الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي-تبسة-
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الأفعال الكلامية في الخطاب المسرحي الجزائري

مسرحية"الفلوكة" لسيف الدين بوهة إخراج (أحمد العقون)

- أنمه ذحا-

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: لسانيات الخطاب.

إعداد الطالبتين:

- **شريط هيبة.**
- **نور الهدى فتح الله.**

إشراف الدكتور/ة:

- **سمرة عمر.**

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب:	الرتبة العلمية:	الجامعـــة:	الصـــفة:
سمرة عمر	أستاذ محاضر "أ"	العربي التبسي - تبسة-	مشرفـــــا
سعاد عطا الله	أستاذمحاضر "أ"	العربي التبسي - تبسة-	رئيســـــًا
عبد الحميد عمروش	أستاذ محاضر "أ"	العربي التبسي - تبسة-	مناقشـــًا

السنة الجامعية:

.2023/2022

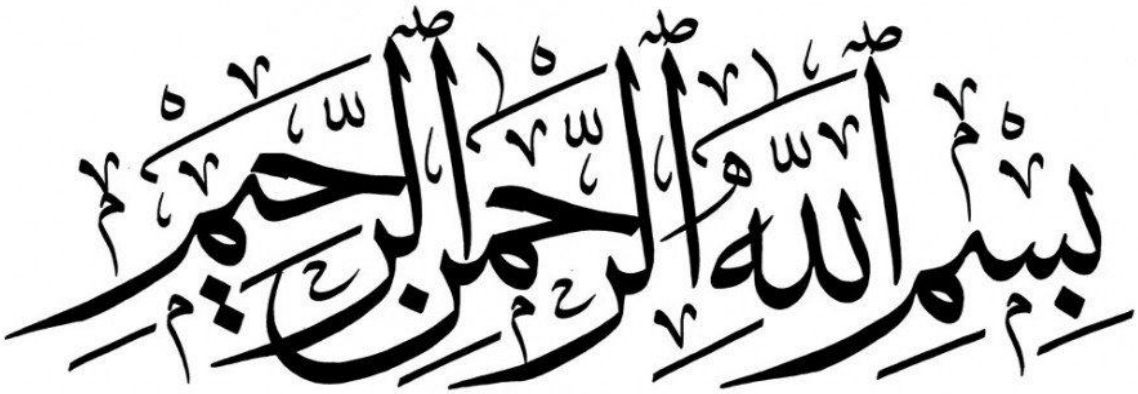
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والشكر لجلاله سبحانه وتعالى الذي قدرنا وأعاننا على انجاز هذا البحث، والصلاة والسلام على افضل خلقه رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى أله وصحبه الكرام أجمعين،

وبعد ...

أن من الواجب الاعتراف بالجميل ما يدعوني إلى ان اشكر استاذتي القديرة الدكتورة (سمرة عمر) شكرا عميقا على كل ملاحظة علمية رصينة وامتناني الخالص إلى اعضاء الهيئة التدريسية الذين أشرفوا على تدريسي وتعليمي، وإلى جميع من مد يد العون والمساعدة وأسدى خدمة لهذا البحث.

هيبة
و
نور الهدى

إهداء

شكرا وحمدا لصاحب المنة الذي أنعم علي بالفضل والعون لأتم هذا العمل

إلى الله ومن الله .

أهدي حصيلة جهدي وتعبي طيلة مشوار دراستي إلى: من منحتني نور الحياة، وفيض الحنان سندي أمي الحبيبة الغالية تاج راسي التي تأخذ بيدي دائما إلى العلا والسؤدد والتي بفضلها وصلت إلى هذه المرحلة .

وإلى من يقف دوما في ظهري معينا ومرشدا أبي الغالي الذي دعمني في كل مشواري الدراسي من بدايته لنهايته وتعب معي من جميع النواحي. وإهداء مميز عن كل الناس إلى رفيق دربي وحبيبي، وصاحب سعادتي ، وبسمتي زوجي الغالي الذي أنار حياتي بوجوده معي أدام الله عشرتنا إلى أن أوسد الثرى. وإلى عائلتي كبيرا وصغيرا أقول لهم أنتم منبع الأمان ، وعائلة زوجي الأعزاء أحباب قلبي جميعا. وإلى كل من أحملهم عب السؤال عني والتفكير في مستقبلي.

وإهداء خاص إلى عنوان الصداقة والجد والمثابرة رفيقتي فتح الله نور الهدى في إنجاز المذكرة شكرا على صحبتك الطيبة .
وإهداء أخير إلى الأستاذة سمرة عمر التي استطعنا بفضل توجيهاتها وإرشاداتها أن نخرج هذا العمل الأكاديمي إلى النور وشكرا.

شريط هيبة

إهداء

أنا قاطرة بحثي هنا قد مرت بالعديد من العوائق والصعوبات إلى أمي رحمها الله وأخواتي وجميع أصدقائي و اولاد اختي الذين كانوا دائمًا بالنسبة لي بمثابة العضد والسند حتى أستطيع أن لاستكمال بحثي.

وعلى الرغم من هذا فأني حاولت أن أتخطى كل هذه العقبات والصعوبات بثبات شديد بفضل الله سبحانه وتعالَّ، وبفضلك أنت أيضًا والدي العزيز.

ولا يمكن أن أنسى أستاذتي الفاضلة التي كان لها الفضل الكبير والدور الأول في مساندتي وتوضيح لي العديد من المعلومات الهامة والقيمة بالنسبة لي. فأنا اليوم أقوم بإهداء لكم بحث تخرجي وأنا أتمنى من الله أن يطيل لي في أعماركم ويرزقكم دائمًا بالخيرات .

نور الهدى فتح الله

مقدمـــــــــــــة

مقدمـــــــــــــــــة

تعرف التداولية بأنها فضاء مفتوح على معظم المعارف الإنسانية، فهي تستوعب علم الإجتماع وعلم النفس وعلم الإتصال، والنقد الأدبي والبلاغة والسيميائيات وتحليل الخطاب، واللسانيات، بحيث اكتسحت التداولية ميدان الأبحاث اللسانية في مجال التواصل اللساني، حيث أعطت أهمية كبيرة للمتلقي على حساب الظروف السياقية، وتزامن ظهور هذه النظرية مع الأبحاث السيميائية لدى (بيرس)، والذي صنف هذا العلم ضمن فروع علم السيمياء، وجاءت التداولية كرد فعل على ما أولته البنيوية من أهمية للغة على حساب الكلام، فهي تعتبر منهجا يختص بتحليل الخطاب وتقوم على فكرة دراسة اللغة أثناء الإستعمال، وذلك بالاعتماد على الآليات كالأفعال الكلامية، التي تعتبر من أهم المفاهيم التي تناولتها الدراسات التداولية، حيث كان لهذه النظرية الأثر البالغ على البحث اللساني والتداولية على الخصوص، والتي يعدها اللسانيون مرادفة للتداولية في نشأتها الأولى، فنظرية أفعال الكلام تولي أهمية كبرى للأفعال الكلامية التواصلية ذات الطابع الإنجازي وهي أفعال التلفظ في مقامات معينة يؤدي إلى تحقيق التأثير في المخاطب، وتعتبر نظرية أفعال الكلام أهم محور تتكئ عليه التداولية، والذي يعد مبحثا أساسيا في بحثنا والتي استعنا بها المبحث نجد لفهم مدونتنا وهي مسرحية "الفلوكة" للمخرج (أحمد العقون) حيث يحتوي بنائها المسرحي على أصناف (أوستين) لأفعال الكلام.

وعليه جاء عنوان مذكرتنا " الأفعال الكلامية في الخطاب المسرحي الجزائري، مسرحية "الفلوكة" لسيف الدين بوهة، إخراج أحمد العقون.

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع راجع إلى عوامل ذاتية وموضوعية:

- **الأسباب الذاتية:** تتمثل في شغفنا بالمسرحية خاصة ورغبتنا في التعرف على أصناف "أوستين" لأفعال الكلام ورغبتي الجامحة لطرق عالم المسرح للمخرج وعوالمه المغرية.
- **الأسباب الموضوعية:** تمثلت في السعي إلى التعرف على مصطلحي التداولية وأفعال الكلام، وكيف برزا في مسرحية "**الفلوكة**" واكتشاف نمط كتابة المسرحية والتعرف على الأساليب الحوارية الموظفة في المسرحية.

وانطلاقا من ذلك قمنا بطرح الإشكاليات الآتية:

- ما هو مفهوم التداولية؟ وكيف نشأ هذا المصطلح؟
- ما المقصود بمصطلح الأفعال الكلامية؟
- كيف وظفت الأفعال الكلامية في مسرحية "الفلوكة" للوصول لقصد المتكلم؟
- كيف تجلت التداولية وفق محاورها الرئيسية في المسرحية؟

وقد سبقتنا دراسات عديدة حول طرح هذا الموضوع من قبل الباحثين نذكر منهم:

- ✓ **أميرة بوشارب، سولاف سمار:** تداولية الخطاب القصصي في قصة "أوشام بربرية" لجميلة زنير، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي، 2020.
- ✓ إلهام يحياوي: أفعال الكلام في الخطاب المسرحي "مأساة هملت أمير الدنمارك" لويليم شكسبير –أنموذجا– دراسة تداولية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص: لسانيات عربية، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم بواقي، 2020.

ولطبيعة الدراسة اعتمدنا على المقاربة التداولية لأنها الأنسب في الإحاطة بالخطاب من جميع جوانيه التواصلية، و لهذا الغرض اعتمدنا مجموعة من المراجع والمصادر أهمها: كتاب: التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي لمسعود صحراوي.

وكأي باحث مبتدئ فقد واجهتنا بعض الصعوبات في إعداد بحثنا نذكر منها:

- ➢ ضيق المدة الزمنية المحددة لإنجاز مذكرة البحث لكننا استطعنا تجاوزها وانتهينا بحثنا على الصورة التي هي أمام اللجنة الموقرة.
- ➢ قلة الدراسات حول الموضوع المتناول.
- ➢ طبيعة الدرس وتطبيقاته غير المتناولة بشكل ملموس خاصة في المجال المسرحي.

ولتسيير البحث اعتمدنا خطة قوامها ثلاثة فصول: الأول والثاني نظري، أما الفصل الثالث تطبيقي.

وقد جاء الفصل الأول بعنوان"**التداولية و الخطاب المسرحي مفاهيم عامة**"، تطرقنا فيه إلى مفهوم التداولية ونشأتها وأهميتها وأيضا تناولنا فيه مفهوم الخطاب المسرحي ونشأته وأعلامه وأهم إنجازاته.

أما الفصل الثاني فقد جاء بعنوان "نظرية الفعل الكلامي" تناولنا فيه مفهوم الفعل الكلامي وأساليبه وتصنيفه حسب (أوستين).

أما الفصل الثالث وهو الفصل التطبيقي المعنون بـــ"أفعال الكلام في الخطاب المسرحي "مسرحية الفلوكة"، قمنا فيه بتعريف المدونة وكاتب المسرحية ومخرجها، كما تطرقنا فيه إلى البعد التداولي للخطاب المسرحي في مسرحية الفلوكة وذلك من خلال نظرية أفعال الكلام.

ثم انهينا عملنا بخاتمة توصلنا فيها إلى أهم النتائج.

وفي الأخير لا يسعنا في هذا المقال إلا أن نشكر أستاذتنا المشرفة الدكتورة: "**سمرة عمر**" التي وقفت إلى جانبنا وشدت عضدنا، فكانت السد القوي و الرفيق المخلص في الطريق البحثي، فنشكرها على مجهوداتها ودعمها لنا وتواضعها فجزاها الله خيرا.

الفصل الأول:

التداولية والخطاب المسرحي "مفاهيم عامة".

أولا: التداولية.

1. مفهوم التداولية (لغة/اصطلاحا).
2. نشأة التداولية.
3. أهمية التداولية.
4. التداولية وعلاقاتها بالعلوم الأخرى (البلاغة، تحليل الخطاب، علم الدلالة، علم النفس، علم الاجتماع).
5. التداولية والخطاب المسرحي.

ثانيا: الخطاب المسرحي.

1. تعريف الخطاب المسرحي.
2. نشأة الخطاب المسرحي.
3. خصائص الخطاب المسرحي.
4. عناصر الخطاب المسرحي.
5. الخطاب المسرحي الجزائري.

أ. إنجازاته.

ب. أعلامه.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

التداولية مفهوم من أحدث المفاهيم التي تتجاذبها العديد من المصادر المعرفية، وتهتم بدراسة الكلام والأداء أو ما يعرف بمقاصد المتكلمين من خلال دراسة اللغة، وكيفية فهمها، وتجمع بين التركيب والدلالة والسياق، فهي منهج يدرس طرق استعمال اللغة وتوظيفها وتهتم بالمعنى مركزة على البنى اللفظية والتواصل، ويمتلك الخطاب المسرحي ميزة الوجود المزودج ألا وهو النص والعرض، فالخطاب المسرحي وفق المنهج التداولي يجري في إطارعملية تواصلية مشتركة بين المرسل والمرسل إليه.

أولا-مفهوم التداولية (لغة/اصطلاحا)

أ- لغة:

تتعدد التعريفات اللغوية لمصطلح "**التداولية**" في المعاجم اللغوية، وورد المصطلح من مادة "وَرَدَ"، حيث جاء تعريفها في معجم لسان العرب "تَدَاولنا الأمر: أَخَذْناه بالدول، فقالوا: دواليك، أي مداولة الأمر، ودالت الأيام، أي دارت والله يداولها بين الناس، وتداولته الأيدي، أي أخذته هذه مرة وهذه مرة والماشي يداول بين قدميه، أي يراوح بينهما"[1]؛ ففي هذا المعنى اللغوي فعل تداول يراد به التناوب في أخذ الشيء.

وفي (المعجم الوسيط) جاءت كلمة "داول" بمعنى "الأخذ مرة بمرة، وتارة بتارة بالتبادل وداول كذا بينهم جعله متداولا تارة لهؤلاء، وتارة لهؤلاء، ويقال داول الله الأيام بين الناسأدارها وصرفها"[2]؛ أي بمعنى التبادل والتداول على الأمر.

وجاء في معجم (مقاييس اللغة) "الدال والواو واللام أصلان: أحدهما يدل على تحول شيء من مكان إلى مكان، والأخر يدل على ضعف واسترخاء، فأما الأول فقال أهل اللغة: أندال القوم، إذا تحولوا من مكان إلى مكان، ومن هذا الباب تداول القوم الشيء بينهم: إذا صار من بعضهم إلى بعض، والدَولة والدُولة لغتان، ويقال بل الدولة في المال والدولة في الحرب، وأنما سميا بذلك من قياس الباب، لأنه أمر يتداولونه، فيتحول من هذا إلى ذاك إلى هذا، وأما الأصل الأخر فالدوبلُ من النَبْتِ: ما يبس لعامه، قال أبو زيد: دال التَوبُ يدول، إذا بلى،

[1]ابن منظور الإفريقي: **لسان العرب**، مادة (دول) ، دار صادر، بيروت، ط3، 2004، ج11، ص252.

[2]الفيروز أبادي: **معجم الوسيط**، دار الدعوة، إسطنبول، تركيا، ط2، 1989، ج1، ص304.

وقد جعل (وُدُهُ) يَدُولُ، أيبلى، ومن هذا الباب أندال بطنه أي استرخى"[1]؛ فالتداول هو التحول وعدم الاستقرار على وضع معين.

وذكرت كلمة "دولة" في القرآن الكريم في قوله تعالى{ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ } .[2]

وذكرت أيضا في سورة (أل عمران)، في قوله تعالى: { إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ }[3]؛ أي نصرفها وننقلها.

وجاءت في معجم (أساس البلاغة) للزمخشري "دول دالت له الدولة، ودالت الدولة بكذا وأدال الله بني فلان في عدوهم"[4]؛ أي نقل.

وأكد فهم هذه الآية السعدي في قوله: "ومن الحكم من ذلك من هذه الدار يعطي الله منها المؤمن والكافر والبر والفاجر، فيداول الله الأيام بين الناس، يوم لهذه الطائفة، ويوم لطائفة أخرى"[5].

فما لاحظناه من التعريفات اللغوية لمصطلح "دول" أن هذا المصطلح يعني الانتقال من مكان إلى أخر، أو من حالة إلى حالة أخرى، وتعني أيضا التحول والتبدل والتنقل.

---

[1]أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1979، ج2، ص314-315.

[2]سورة الحشر: {الآية 07}

[3]سورة آل عمران: {الآية 140}

[4]الزمخشري: **أساس البلاغة**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، منشورات دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1998، ج1، ص303.

[5]سحالية عبد الحكيم: **التداولية**، مجلة أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة، العدد 5، مارس 2009، ص1.

ب- اصطلاحا:

تعددت مفاهيم التداولية العلمية الحديثة، فهو مصطلح تمدد في مساحة واسعة ليصل إلى دراسات أخرى لها صلة بالمنطق والسيميائية واللسانيات، ففي تعريفها الأول هي "العلم الذي يدرس علاقة العلامات بمؤوليها"[1] ؛ ويقصد بكلمة مؤول هو المفسر للكلام في سياق التخاطب.

يقول (مانقونو) في حديثه عن التداولية "إنه من الصعب الحديث عن التداولية، لأن هذا التعبير يغطيه العديد من التيارات من علوم مختلفة، تتقاسم عددا من الأفكار... واللسانيون ليسوا وحدهم المعنيين بالتداولية، بل تعني الكثير من علماء الاجتماع"[2]، ويؤكد (فان ديك) ذلك إذ "هذا العلم الذي بدأ تطوره على نحو صحيح منذ السنوات العشرين الآخرين، له خاصية التداخل مع عدة تخصصات أخرى، وقد حفزته علوم الفلسفة واللغة والأنثروبولوجيا، بل علم النفس والإجتماعأيضا"[3]؛ كان لها ارتباطا بالعلوم الأخرى فالتداولية لها علاقة مع فروع معرفية عدة منها: الفلسفة، علم النفس،علم الإجتماع، الأنثروبولوجيا إذن فالتداولية ترتبط بالكثير من العلوم، ولكن سمتها الغالبة تتجه إلى التوجه العلمي"نتيجة لتداخلها بكثيرمن العلوم فقد عرضت لها الكثير من الترجمات في اللغة العربية منها: التبادلية، والاتصالية،

---

[1] صابر الحباشة: **الحجاج في التداولية "مدخل إلى الخطاب البلاغي"**، مجلة ثقافات، مصر، 2011، ص3.

[2] خليفة بوجادي: **في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم**، بيت الحكمة، للنشر والتوزيع، ط2009،01، ص63.

[3] المرجع السابق: ص64.

والنفعية، والذرائعية، والمقصدية، والمقامية، إلى جانب التداولية"[1]؛ فالعلوم السمة الوحيدة لهذا المنهج.

فمصطلح التداوليات مصطلح مركب من مورفمين، "الأول، "التداول" من الفعل "تداول"، وهي من صيغة تفاعل والتي تحمل معنى المشاركة، والثاني اللاحقة "يات" والتي تشير إلى البعد المنهجي العلمي، والتداولية علم يتصل بالظاهرة اللسانية"[2]؛ فهي علم لساني.

و"البراغماتية والذرائعية وعلم المقاصد والنفعية والتداولية كلها ترجمات لمصطلح Progmatics"[3]؛ فكلاهما معنى واحد.

وما نلاحظه أن تعريف التداولية ليس بالأمر اليسير،لأن"[4]:

أولاً: لم تكن نشأتها لسانية خالصة، بل كان للفلسفة دورملحوظ في نشأتها وتطورها، كغيرها من المصطلحات التي نشأت في أحضان الفلسفة، ثمّ ما فتئت أن شاعت في الدراسات اللسانية، مثل السيميائية التي نشأت على يد الفيلسوف الأمريكي بيرس.

وثانياً: لم تكن فرعاً أو مستوى تحليلياً من مستويات التحليل اللساني المعروفة.

---

[1] الرويلي ميجان، والبارعي سعد: **دليل الناقد الأدبي**، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط2، 2000، ص100.

[2] حامدخليلي: **المنطق البراغماتي عند بيرس**، دار الينابيع، مصر، 1996، ص196.

[3] خليفة الميساوي: **المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم**، منشورات ضفاف الاختلاف، الجزائر، ط1، ص96.

[4] عاطف فضل: **الخطاب وعلم اللغة التداولي**، جامعة الزرقاء، الأربعاء 16 محرم 1435هـ- الموافق 20 تشرين الثاني 2013م، ص10.

وثالثاً: إنها قد لا تنضوي تحت علم من العلوم التي لها علاقة باللغة، على الرغم من تداخلها مع هذه العلوم في بعض الجوانب. فهذه مجمل الأسباب التي يصعب معها وضع تعريف شامل جامع مانع للتداولية.

ومع ذلك فالتداولية "علم تواصلي معاصر، يعالج كثيرا من ظواهر اللغة ويفسرها ويساهم في حل مشاكل التواصل ومعوقاته ومما ساعدها على ذلك أنها مجال رحب يستمد معارفه من مشارب مختلفة (علم الاجتماع – علم النفس المعرفي – اللسانيات– علم الاتصال – الانثروبولوجيا – الفلسفة التحليلية..)، وبالتالي تستند التداولية على الكثير من مكاسب المعرفة الإنسانية المختلفة، مما اكتسبها طابع التوسع والثراء"[1].

ويعود مصطلح التداولية إلى الفيلسوف الأمريكي (موريس Morris) الذي استخدمه سنة 1938م دالا على فرع من فروع علم العلامات Semioticsغير أن التداولية لم تصبح مجالا يعتد به في الدرس اللغوي إلا في العقد السابع من القرن العشرين بعد أن قام على تطويرها ثلاثة من فلاسفة اللغة (أوستن Austin) و(سيرلSearle)و(جرايسGrice)"[2]، وهي "فرع من علم اللغة يبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم أو هو دراسة معنى المتكلم"[3]؛ فهي علم يهتم بمقاصد المتكلم .

---

[1] نورة الوحدة: **التداولية علاقتها بالعلوم الأخرى وتطبيقاتها بغيرها من المجالات**، محاضرة في الجامعة الإسلامية الحكومية بالنكاريا، ص3.

[2] نحلة محمود أحمد: **أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر**، دار المعرفة، الإسكندرية، 2002، ص9.

[3] المرجع نفسه: ص6.

ومن التعاريف المقدمة لمصطلح التداولية تعريف "ماري ديلر(Marie diller) و"فرنسوازريكاناتي"(FrncoisRécanati)حيث يعرفانها بقولهما:"التداوليةهي دراسة استعمال اللغة في الخطاب، شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية"[1]، فهي تدرس اللغة الخطابية في السياق، "شاهدة على ذلك على مقدرتها الخطابية"[2]؛ ولولا الخطاب لا يمكن دراسة اللغة.

من هذا القول نرى أن (ديلر) و(ريكاناتي) أنها تهتم بدراسة اللغة في الخطاب، فالتداولية عند (مسعود الصحراوي) فهي "ليست علما يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية، ... بل هي علم جديد للتواصل الإنساني يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال ويدمج من ثم مشاريع معرفية متعددة في دراسة ظاهرة التواصل اللغوي وتفسيره "[3]؛ من هنا نستطيع القول أن التداولية هي دراسة اللغة أثناء الاستعمال.

كما يمكن القول أن:"التداولية هي دراسة اللغة في الاستعمال، أو في التواصل، ذلك أن صناعة المعنى تتمظهر في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد (مادي، واجتماعي، ولغوي) وصول إلى المعنى الكامن في كلام ما" [4]، فهي "تبحث في السياق وفي كل الظروف الاجتماعية والثقافية والتاريخية والزمنية والمكانية التي يمكن أن تساعد المستمع

---

[1] فرنسواز أرمينيكو: **المقاربة التداولية**، ترجمة: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، المغرب، د.ت، ص8.

[2] المرجع نفسه: ص8.

[3] مسعود صحراوي: **التداولية عند العلماء العرب**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2005، ص15-30.

[4] هاجر مدقن: **التحليلي التداولي، الأفق والإجراء التطبيقي في الجهود التعريفية العربية، كتاب إلكتروني على الموقع**، Dspace.Univ. Ourgla.Dz/ JSPUI/ handle/ 1234567/6960.، ص88.

وتحرك كفاءته ومقدرته للوصول إلى معان للمتكلم ومقاصده، وأغراض كلامه"[1]؛ إذ يعتبر السياق عنصر مهم في الدرس التداولي.

فكما سبق فالتداولية "تهتم بمقاصد المتكلم والبحث في أغوار معاني الكلام والمتكلم، ومحاولة اكتشاف الأغراض التي يريدها المرسل من خلال رسالته، فقد تتعدى الدلالة المعنى الحرفي إلى المعنى المستتر فهي "فرع من علم اللغة بحث كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم، أو دراسة معنى المتكلم، فقول القائل "أنا عطشان تعني: "أحضر لي كوبا من الماء، ليس من اللازم أن يكون إخبارا له بأنه عطشان، فالمتكلم كثيرا ما يعني أكثر مما تقوله كلماته"[2]. كما يعرف (فيليب بلانشيه)التداولية بقوله: هي "دراسة للغة بوصفها ظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية، في نفس الوقت"[3] أو هي" الدراسة أو التخصص الذي يندرج ضمن اللسانيات، ويهتم أكثر باستعمال اللغة في التواصل"[4]؛ مثل ذلك لغة الحوار في الخطاب المسرحي.

وقد ذكر "جروج يول" حدود وامتداد مصطلح التداولية بقوله: "تعني بدراسة المعنى كما يعبرعنه المتكلم (أو الكاتب) ويؤوله المستمع (أو القارئ)، وبالتبعية فإنها تهتم أكثر بتحليل ما يرميه إليه المتخاطبون من ملفوظاتهم، أكثر مما تعنى بما يحتمل أن تعبر عنه الكلمات أوالجمل نفسها،وعليه فإن التداولية دراسة لمقاصد المتكلم"[5]؛ فهدفها تحليل كلام المتخاطبين.

ولقد جمع الباحث اللساني (ليفنسونLevinson) في كتابه(Pragmatics) الكثير من التعريفات، نذكر منها "التداولية حقل لساني يهتم بالبعد الاستعمالي أو الإنجازي للكلام ويأخذ

---

[1] الجيلالي دلاش: **مدخل إلى اللسانيات التداولية**، ترجمة: محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص11.

[2] محمود أحمد نخلة: أفاق جيدة في البحث اللغوي المعاصر، ص13.

[3] فيليب بلانشيه: **التداولية من أوستين إلى غوفمان**، تر: صابر حباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع اللاذقية، سوريا، ط1، 2007، ص19.

[4] المرجع نفسه:ص19.

[5] جواد ختام: **التداولية أصولها واتجاهاتها**، دار الكنوز، عمان، ط1، 2016، ص17.

بعين الاعتبار المتكلم والسياق، وإذا كان التركيب يبحث العلاقة بين الدوال فيما بينها، والدلالة تبحث العلاقة بين الدوال ومراجعها فإن التداوليات تبحث العلاقة بين الدوال ومستعمليها"[1]؛ فهدف التداولية البحث في الدال وكيفية استعماله عبر التواصل.

أما (حافظ إسماعيل) علوي فيرى "أقرب حقل معرفي إلى التداولية في منظورنا هو "اللسانيات"، وأذكاهاوكذلك فإنه من المشروع البحث في صلة هذا العلم التواصلي الجديد باللسانيات وبغير اللسانيات من الحقول المعرفية الأخرى التي يشترك معها في بعض الأسس المعرفية"[2]؛ يرى أن التداولية حقل معرفي مشترك بين الكثير من العلوم وعلم التواصل واللسانيات.

وأبرز تعريف كان "لشارل موريس" بحيث يرى أن التداولية جزء من السيميائية وذلك في قوله:"التداوليةُ جزءٌ من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلاماتِ ومُستعملي هذه العلامات"[3]، كان ذلك حينما شرح أبعاد السيميائية الثلاثة وهي[4]:

- ✓ علاقة العلامات بالموضوعات المعبر عنها، وذلك بعد دلالي يهتم به علم الدلالة.
- ✓ علاقة العلاماتبالناطقينبها، وبالمتلقي، وبالظواهر النفسية والحياتية والاجتماعية المرافقة لاستعمال العلامات وتوظيفها، وذلك هو البعد التداولي، اهتمام التداولية.
- ✓ علاقة العلامات فيما بينها، وذلك يعد تركيبي، يهتم به علم التراكيب.

ومن المصطلحات المهمة أيضا في الدراسات اللسانية «علمُ الاستعمالِ» وهو"دراسةٌ لغويَّةٌ تُركِّــزُ على المُستعملين لِلُّغةِ، وسياق استعمالها في عمليَّةِ التَّفسيرِ اللُّغويِّبجوانبها المتنوِّعةِ"[1].

---

[1]إدريس مقبول: **الأفق التداولي "نظرية المعنى والسياق في الممارسة التراثية العربية"**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، عمان، ط1، 2011، ص8.

[2]حافظ إسماعيل علوي، **التداوليات**، علم استعمال اللغة، عالم الكتاب الحديث، إربد، الأردن، ط2، 2014، ص 31

[3]نعمان بوقرة: **محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة**، ص176.

[4]خليفة بوجادي: **في اللسانيات التداولية**، ص67.

إن التداولية "تركز اهتمامها على مجموعة الضوابط والمبادئ، التي تحكم عملية تأويل الرموز والإشارات اللغوية، في إطار التواصل البشري"[2]، وتكمن وظيفتها في ست عناصر وهي:

- المرسل ووظيفته انفعالية تتضمن قيما، ومواقف عاطفية، ومشاعر وأحاسيس يسقطها المتكلم. والمرسل إليه، وهو المخاطب ووظيفته تأثيرية؛ إذ يتم التأثير عليه بغية إقناعه. وتكون العلاقة بين المرسل والمتلقي إيجابية أو سلبية.
- الرسالة التي تتجسد في وظيفة التواصل المعرفي.
- المرجع ووظيفته مرجعية، والوظيفة المرجعية ترتكز على وظيفة الرسالة بوصفها مرجعا، وواقعا رئيسا تعبر عنه تلك الرسالة. وهذه الوظيفة في الحقيقة موضوعية لاوجود للذاتية فيها، نظرا لوجود الملاحظة الواقعية،والنقل الصحيح، والانعكاس المباشر.
- القناة ووظيفتها حفاظية؛ أي الحفاظ على عملية التواصل والإبلاغ وعدم انقطاعه.
- اللغة ووظيفتها تفسيرية،وتقوم على الشرح والتفسيروالتأويل،للوصول إلى وصف الرسالة لغويا، بالاستعانة بالمعجم، والقواعد اللغوية والنحوية المشتركة بين المرسل والمرسل إليه"[3]؛ فالعمل الذي تقوم به اللغة هو التفسير.

ففي تعريف مبسط ومفهوم (لبهاء الدين محمد) التداولية "هي دراسة الكلمات والعبارات والجمل كما نستعملها ونفهمها ونقصد بها، في ظروف ومواقف معينة، لا كما

---

[1]صلاح إسماعيل عبد الحق: **نظرية المعنى في فلسفة بول غرايس**، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، 2005م، ص30.

[2]مرتضى جبار كاظم: **اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني: قراءة استكشافية للتفكير التداولي عند القانونيين** ، دار وكتابة عدنان للنشر والتوزيع، بغداد، ط1، 2015، ص15.

[3]رومان جاكبسون: **اللسانيات الشعرية**، ترجمة: محمد الولي، ومبارك حنون، سلسلة المعرفة الأدبية، الشابكة، 1988، ط1، ص72.

نجدها في القواميس والمعاجم ولا كما تقترح كتب النحو التقليدية"[1]؛ مهمتها دراسة الجمل والكلمات.

وليست التداولية مجرد نظريات لدراسة اللغة فقط، "بل هي أيضا نظرة وتصورللغة نتجت عن إدراك الإنسان لتداخل وتسابك عوامل عديدة، شكلت عالم التبليغ اللغوي، وتمتد هذه النظرة في هذا المجال زيادة على الركام الكبير المعروف حاليا بالتداولية، إلى جهود الإغريق القدماء، حيث تحدثوا مثلا عن الشروط اللغوية وغير اللغوية لتحقيق التبليغ الفعال"[2]؛ فشكلت التداولية عالم التبليغ اللغوي.

إذن من التعريفات التي تطرقنا إليها نستنتج أن التداولية ليست علم لغويات بحتة بالمعنى التقليدي، أي علم يصف ويشرح بنية اللغة، ويتوقف عند حدودها وأشكالها السطحية، ولكنه علم تواصلي جديد يدرس ظواهر اللغة. لذلك فهو يدمج عناصرمعرفية مختلفة في دراسة ظاهرة "التواصل اللغوي وتفسيره". في المقابل، عند الحديث عن "التداولية" و"شبكة المفاهيم" الخاصة بها، من الضروري ذكر العلاقة بينها وبين المجالات المختلفة لأنه يظهرأنه ينتمي إلى مجال مفاهيمي يحتوي على مستويات متداخلة، مثل بنية اللغة وقواعد الاتصال، والتفكير العملي، والعمليات العقلية التي تتحكم في إنتاج اللغة وفهمها والعلاقة بين بنية اللغة وشروط الاستخدام.

2- نشأة التداولية:

يمكن إرجاع بدايات التداولية "إلى الخمسينات من القرن العشرين، وبالتحديد إلى سنة 1956 وإلى أولى مقلات(شومسكيChomsky) و(ميلر Miller) و(نيوالNewell)، و(سيمون Simon) و(مينسكيMinsky)، و(ماك كولوكMc Culloch)... ويمكن لنا كذلك

---

[1] بهاء الدين محمد مزيد: **تبسيط التداولية من أفعال اللغة إلى البلاغة الخطاب السياسي**، دار شمس للنشر ولتوزيع، القاهرة، ط1، 2010، ص18.

[2] عمر بلخير: **تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، الطبعة الثانية**، دار الأمل للنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزو، د.ت، ص14.

إرجاع نشأة التداولية إلى سنة 1955، عندما ألقى (جون أوستون John Austin) محاضراته في جامعة هارفارد ضمن برنامج "محاضرات وليام جايمس"[1]، فهذا المنهج نشأ كتيار فلسفي في أمريكا، وفي "سنة 1938م ميزالفيلسوف الأمريكي (شارل موريس) في مقال كتبه في موسوعة علمية بين مختلف الاختصاصات التي تعالج اللغة، وهي: علم التركيب (وبالإجمال النحو الذي يقتصر على دراسة العلاقات بين العلامات)؛ وعلم الدلالة الذي يدور على الدلالة التي تتحدد بعلاقة تعيين المعنى الحقيقي القائمة بين العلامات وما تدلعليه)؛ وأخيراالتداولية التي تعنى في رأي موريس بالعلاقات بين العلامات ومستخدميها، والذي استقر في ذهنه أن التداولية تقتصر على ضمائر المتكلم والخطاب وظرفي الزمان والمكان (الآن، هنا) والتعابير التي تستقي دلالتها من معطيات تكون جزئيا خارج اللغة نفسها؛ أي من المقام الذي يجري فيه التواصل"[2]؛ فمن بداياتها حتى الوقت الحالي التداولية علم يدرس العلامات. ويعود تأسيسها كمجال معرفي في "العقد السابع من القرن العشرين، بعد تطويرها على يد ثلاثة من فلاسفة اللغة المنتمين إلى التراث الفلسفي لجامعة أوكسفورد وهم (أوستنAustin) و(سيرل Searle) و(هربرت بول جرايس Grice Paul Herbert) كان اهتمامهم منصباعلى الوصول إلىطريقة توصيل معنى اللغة الإنسانية الطبيعية من خلال إبلاغ مرسل رسالة إلى مستقبل يفسرها"[3]؛ فهي مرتبطة بلغة الإنسان.

ومن الأوائل الذين أحدثوا تطورا في مجال اللساني والفلسفي (شارلساندرس بيرس) حيث ارتبطت عنده التداولية بالمنطق ثم بالسيميوطيقا... فقد ظهرت ملامح التداولية الأولى مع ظهور مقاله(كيف نجعل أفكارنا واضحة) عام 1878م"[4]؛ فكانت التداولية عنده فلسفية.

---

[1]أن روبول وجاك موشلار: **التداولية اليوم "علم جديد في التواصل"**، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص28.

[2]المرجع نفسه: ص30.

[3]هاجر مدقن: **التحليلي التداولي، الأفق والإجراء التطبيقي في الجهود التعريفية العربية.**

[4]نعمان بوقرة: **المدارس اللسانية المعاصرة**، ص198.

ويقول (أحمد نحلة) "التداولية لم تصبح درسا يعتمد به في الدرس اللغوي المعاصر إلا في العقد السابع من القرن العشرين، بعد أن قام تطوريها ثلاثة من فلاسفة اللغة المنتمين إلى التراث الفلسفي لجامعة أكسفورد، وهو (جون أوستن) و(سيرل) و(جرايس) وكانوا من مدرسة اللغة الطبيعية، ومن الغريب أحدا منهم لم يستعمل مصطلح التداولية فيما كتب من أبحاث"[1]؛ فالفضل يرجع في نشأة التداولية إلىفلاسفة المدرسة الطبيعية.

كما يرى (محمد العمري) أن التداولية الحديثة نجد جذورها عند (الجاحظ)من خلال كتابه "البيان والتبيين" يقول:"إن هذا البعد هو أحد الأبعاد الأساسية في البلاغة العربية، وهو بعد الجاحظ في أساسه، وإن تخلى البديعين عنه في مرحلة لاحقة أدى إلى اختزال البلاغة العربية وتضيق مجالها، وتحظى نظرية التأثير والمقام حليا بعناية كبيرة في الدراسات السيميائية، وثم الشروع في إعادة الاعتبار إلى البلاغة العربية تحت عنوان جديد هو "التداولية"[2]، وسميت عنده النظرية التي تعرف بالتداولية بـــنظرية التأثير والمقام.

3-أهمية التداولية:

لا شك أن الدرس التداولي يدرس المنجز اللغوي في إطار التواصل وليس بمعزل عنه؛ لأن اللغة لا تؤدي وظائفها إلا فيه، فليست وظائف مجردة. وبما أن الكلام يحدث في سياقات اجتماعية فمن المهم معرفة تأثيرهذه السياقات على نظام الخطاب المنجز، ومراعاة السياق ودراسته من جانب، أو تحليله في ذهن المرسل من جانب آخر، وذلك ليس بالأمر اليسير لأهميته ودقته، لذلك يعتقد (كارناب) أن التداولية هي قاعدة اللسانيات"[3]، وتتميز التداولية عن غيرها من اتجاهات البحث الغوي في ما يأتي"[4]:

---

[1]محمود أحمدؤنحلة: **أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر**، ص9-10.

[2]نورة الوحدة: **التداولية**، ص4.

[3]عبد الهادي بن ظافر الشهري: **استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية**، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، 2004، ص23.

[4]محمود أحمد نخلة: **أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر**، دار المعرفة، الإسكندرية، 2002، ص9.

- التداولية تقوم على دراسة الاستعمال أو هي لسانيات الاستعمال اللغوي، وموضوع البحث فيه هو توظيف المعنى اللغوي في الاستعمال الفعلي.
- ليست لتداولية وحدات تحليل خاصة بها ولا موضوعات مترابطة.
- التداولية تدرس اللغة من وجهة وظيفية عامة (معرفية، اجتماعية، ثقافية).
- تعد التداولية نقطة التقاء مجالات العلوم ذات الصلة باللغة بوصفها وصلة بينهما وبين لسانيات الثروة اللغوية.
- لا تنتمي التداولية إلى أي مستوى من مستويات الدرس اللغوي، صوتيا كان صرفيا أم نحويا أم دلاليا لذلك فالأخطاء التداولية لا علاقة لها بالخروج القواعد الفنولوجية أو النحوية أوالدلالية وهي ليست مستوى يضاف إلى هذه المستويات لأن كلا منها يختص بجانب محدد ومتماسك من جوانب اللغة، ولها أنماطه التجريدية ووحداته التحليلية.
- لا تنطوي التداولية تحت علم من العلوم التي لها علاقة لا تقتصر التداولية على دراسة جانب محدد من جوانب اللغة بل من الممكن أن تستوعبها جميعا وليس لها أنماط تجريدية ولا وحدات تحليل باللغة.

وتكمن أهميتها أيضا في أنها تقوم بـــ"[1]:

- معالجة صور القصور في اللسانيات البنيوية والتوليدية.
- تحويل الدرس اللساني للإنجازاللغوي.
- الاهتمام باللغة المستعملة من قبل الكلام لا الاهتمام باللغة المجردة لذاتها ومن أجل ذاتها.
- الاهتمام بالسياق والتأكيد على العلاقة الوطيدة الموجودة بين المتكلم والسياق الخارجي والتأثير المباشر لهذا السياق على مقاصد الكلام.

[1] علجية أيت بوجمعة: **التداولية دراسة في المجالات والفروع**، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص8.

- بيان أسباب أفضلية التواصل الغير المباشر وغير الحرفي على التواصل الحرفي المباشر.
- شرح أسباب فشل المعالجة اللسانية البنيوية في معالجة المنطوقات.
- شرح كيفية جريان العمليات الاستدلالية في معالجة المنطوقات.
- البحث التداولي يستمد قيمته الأساسية من كونه يسعى للإجابة على بعض القضايا اللسانية من قبيل: من يتكلم؟ من هو المستقبل؟

4-التداولية وعلاقتها في العلوم الأخرى:

أ- علاقة التداولية بتحليل الخطاب:

يعرف (ستيبس) تحليل الخطاب "التحليل اللساني للخطاب" سواءأكانمحكيأم مكتوبا ويهدف إلى دراسة البنية اللسانية على مستوى يتعدى مستوى الجملة إلى مستويات أكثر مثل الحوار أو النص مهما كان حجمه"[1]، بحيث"تشترك التداولية مع هذا العلم في الاهتمام بتحليل الحوار وتشترك معه في عدد من المفاهيم الفلسفية واللغوية كالعناصر الإشارية والمبادئ الحوارية"[2]، هذا وقد تعاملت التداولية مع الخطاب "ككلية عضوية متسقة ومنسجمة، بل اعتبرته جملة نصية كبرى، يمكن التعامل معها كالتعامل مع الجملة اللسانية، ونجدهذاالتصور كذلك عند إميل بنيفنست، وهاريس، ورومانجاكبسون، والسيميائيين(كريماس) والتأويليين (بول ريكور)، وجمالية التلقي (ياوسوأيزر)"[3]؛ نرى أن التداولية تتعامل مع النص الأدبي باعتباره خطابا وملفوظ لغوي ذا كلية عضوية.

إذ تعرف التداولية بأنها تهتم بالعلاقة بين العلامات ومستخدميها لذلك "قامت التداولية بوضع مجموعة من المفاهيم الإجرائية لتحليل الخطاب والإحاطة بكل جوانبه، انطلاقةمن

---

[1]Michael Stubbs. **Discourse Analysis.**Oxford Basil Blackwell.1983 p1.

[2]المرجع نفسه: ص14.

[3]جميل حمداوي: **التداولية وتحليل الخطاب**،على الموقع:. www.alukah.netتم الاطلاع عليه بتاريخ :2023/03/22، على الساعة: 14:30.

الاهتمام بالملفوظ والتلفظ والسياق، وأيضا المقام التواصلي والقصد والفعل الكلامي، وكل هذا الاهتمام جاء بعد ما قدمه أوستين من خلال محاضرات (ويليام جيمس) الذي وضع فيها مقارنة بين الجمل الوصفية والجمل الإنشائية"[1]؛ فأول بداياتها هو اهتمامها بالسياق.

فتحليل الخطاب يشارك التداولية في "تحليل المحاورات وتحليل الأفعال الكلامية، باعتبار التداولية نتاج تيارات لسانية وفلسفية حيث يعود الفضل في ظهورها إلى أعمال فلاسفة اللغة التحليليين عامة وعلى جون أوستين بصفة خاصة فهو يتصور أن وظيفة اللغة لا تنحصر في أن تنقل خبرا أو تصف واقعة أو تبلغ معلمة إلى المتلقي، وإنما في اللغة أفعال تتجزأ أو تحقق ما تحمله من معان بمجرد صدورها من المتكلم"[2]، إذا فهي متعلقة باللغة والكلام.

ب-علاقة التداولية بعلم الدلالة:

يدرس علم الدلالة "علاقة العلامات بالأشياء التي تدل عليها أو تحيل إليها"[3]، فله علاقة وطيدة بالتداولية فكلاهما يبحث عن دراسة المعنى في اللغة، "فإن اشتراك كل من التداولية والدلالة في موضوع دراسة المعنى يضفي كثيرا من الغموض حيال تحليل المعنى الذي تؤديه اللغات لأن هناك من الدارسين من يجعل التداولية امتداد للدرس الدلالي على نحو ما يذهب إليه (لاترافاس).[4]

ت-علاقة التداولية بالبلاغة:

تعرف التداولية بأنها ذلك العلم الذي يدرس الأفكار والمعاني والألفاظ والمفاهيم والإشارات، وكل ما له أي صلة بالاستعمال اللغوي، ومن جهة أخرى "تعد التداولية

---

[1] أن روبول وجاك موشلار: **التداولية اليوم " علم جديد في التواصل**، ص32.

[2] شنان قويدر: **تحليل الخطاب والتداولية**، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة مسيلة، ص8.

[3] نحلة محمود أحمد: **آفاق جديدة في البحث اللغوي**، ص9.

[4] خليفة بوجادي: **في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم**، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص128.

بمفهومها الحديث وما أفرزته الدراسات والأبحاث من رؤى منظورا جديدا للظواهر البلاغية يؤسس لتحليل هذه الظواهر وفق منظور تداولي وبذلك تعود البلاغة في العصر الحديث لتعتمد على المناهج والنظريات اللغوية الحديثة"[1]؛ فالبلاغة هي فصاحة اللغة.

فكل من البلاغة والتداولية يتفقان في "اعتمادهما على اللغة كأداة لممارسة الفعل على المتلقي، على أساس أن النص اللغوي في جملته إنما هو "نص في موقف" مما يرتبط لا بالتعديلات التي يفرضها أشخاص المرسل والمتلقي وموقعها على معناه فحسب وإنما بالنظر إلى تلك التعديلات التي تحدث في سلوكهما أيضا"[2]؛ اللغة هي المشترك بينهما.

إذا العلاقة بين البلاغة والتداولية تتمثل في "رصد كيفيات إيصال المعنى إلى المتلقي (القارئ) لأنه هو الذي يعيد إنتاج الرسالة من خلال فعل القراءة، ولا بد من أن يتمكن من فك شفرة هذه الرسالة ولا يكون ذلك إلا بإعادة تحليلها وفق الفهم، وفهم البلاغة يعني فهم التداولية لأن التداول هو بحث في استعمال اللغة لا نظامها"[3]، بحيث كونت العلاقة بينهما "عوامل ربط بين البلاغة وعلم اللغة، فالنص اللغوي هو نص تداولي، ومن ثم يتفق المنظور البلاغي والتداولي في مراعاة الملابسات الخارجية والعناصر السياقية المختلفة في عملية التحليل، فالبلاغة نظام من التعليمات تستخدم في إنتاج النص في بعدها المعياري"[4]؛ هدفها فك الشفرة وإيصال المعنى.

يمكن استخلاص العلاقة التي تتداخل بين التداولية والبلاغة في النقاط الأتية:

- تتبنى الدراسات للتداولية الظاهرة البلاغية ضمن معالجتها بوصفها استعمالا خاصا للغة.

---

[1] سعيد حسن بحيري: **علم لغة النص**، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة 1997م ص12-13.

[2] أرمينكو: **المقاربة التداولية**، ص07.

[3] عمار لعويجي: **علاقة البلاغة بالتداولية**، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، العدد 5، ص3.

[4] برند شبلنر: **علم اللغة والدراسات الأدبي**، ترجمة: محمود جاد الرب، ص197.

- الظاهرة البلاغية في بعدها التداولي تتلاقى مع نظريتين تأخذان في حسابهما: النظرية السياقية، ونظرية أفعال الكلام وهاتان النظريتان كان لهما أثرهما الذي لا ينكر في التأسيس للتداولية.
- تعد التداولية بمفهومها الحديث وما أفرزته الدراسات والأبحاث من رؤى منظورا جديدا للظواهر البلاغية يؤسس لتحليل هذه الظواهر وفق منظور تداولي.
- البلاغة والتداولية يتفقان في اعتمادهما على اللغة كأداة لممارسة الفعل على المتلقي.
- بدأت النظرية البلاغية الجديدة تطرح نفسها بأنها نظرية مقصدية تداولية تعتني بالخطاب من حيث هو موضوع خارجي"[1]؛ لم تهتم بالخطاب من ناحية دراسة اللغة بل خارجها.

ج-علاقة التداولية بعلم الاجتماع:

يشارك علم الاجتماع التداولية في "تبيين أثر العلاقات الاجتماعية بين المشاركين في الحديث، والموضوع الذي يدور حوله الكلام ومرتبة كل من المتكلم والسامع وجنسه وأثر السياق غير اللغوي في اختيار السمات اللغوية وتنوعاتها"[2]؛ العلاقة بينهما علاقة مشددة حيث تظهر في تبيان أثر العلاقات الاجتماعية بين المشاركين في الحديث وتبيان أثر السياق اللغوي.

د-علاقة التداولية بعلم النفس:

علم النفس في مجاله هو "كيفية اكتساب اللغة وتعلمها ودراسة السبل التي بها يتم التواصل البشري عن طريق هذه اللغة"[3]، وهو "يشترك مع التداولية في الاهتمام بقدرات المشاركين

---

[1] جمال شلباب: **البلاغة العربية والتداولية**، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، عدد 5، مارس ، 2020 ص10-11.

[2] محمود أحمد نحلة: **أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر**، ص10-11.

[3] أحمد مختار عمر: **علم الدلالة**، عالم الكتب، القاهرة، 1988، ص10.

التي لها أثر كبير في أدائهم مثل الانتباه والذاكرة والشخصية"[1]؛ فهو مرتبط بنفسية الإنسان وشخصيته.

5-التداولية والخطاب المسرحي:

من وجهة نظرنا نجد أن التداولية تولي أهمية كبيرة للخطاب على أنه موضوعا خارجيا يفترض وجود فاعل أو منتج له، وباعتباره طرفا أساسيا في عملية التخاطب أو الخطاب ويكمن دوره في اعتباره مرسلا أو مخاطبا يقوم على إنتاج علاقة حوارية بين مرسل إليه أو مخاطب و"الخطاب المسرحي من بين الخطابات الأكثر قربا إلى الممارسات اللغوية اليومية لأنه فلسفته قائمة على النظر في تقنيات إيصال الرسائل وأليات تأويلها، والتداولية نسق معرفي ناشئ حديثا بالرغم من أنها لم تحظى باستقرار منهجي نسبيا لتعدد نظرياتها وتعدد مشاربها النظرية والمعرفية، إلا أن ما أتاحته نظرياتها من آليات وأدوات أسهمت في تكريس المعرفة اللسانية واكتشاف أبعاد جديدة في دراسة الظاهرة اللغوية هو ما جعلها محط اهتمام في الدراسات المعاصرة"[2]؛هذا لا تهتم التداولية بالمكونات اللسانية للخطاب المدروس فهي تهتم بسياق التواصل الذي استعمل فيه هذا الخطاب.

أما بالنسبة للخطاب في المنهج التداولي "يجري في إطار عملية تواصلية مشتركة بين المرسل والمرسل إليه، فالمرسل يبحث من أفضل وسيلة لإنشاء خطاب يؤثر على المرسل إليه، كما أن المرسل إليه يبحث على أفضل طريقة إلى مقاصد وأهداف المرسل، كما أن النظريات التداولية تقوم بدراسة هذه الأقوال أو الملفوظات داخل ظروفها وسياقها مع مراعاة شرط الاشتراك في الخطاب، أي وجود متخاطبين ضمن وضعية خطابية لكي تحدث عملية التواصل وتتحول الأقوال إلى الأفعال"[3]؛ فلكل عنصر وظيفته الخاصة به.

---

[1]محمود أحمد نحلة: مرجع سابق، ص11.

[2]مسعود صحراوي: **التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية (ظاهرة الأفعال الكلامية) في التراث اللساني العربي، ص** 16-17.

[3]مقدس نورة: **تداولية الخطاب المسرحي**، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، ص6.

فالمقاربات التداولية تتناول الخطاب الأدبي بصفة عامة والخطاب المسرحي بصفة خاصة، وتتمثل مقاربات التداولية في "كون الخطاب المسرحي لا يهدف إلى تحقيق متعة أو تسلية المتفرج فقط، ولكن بتبليغ خطاب معين يحرص فيه على أن يلبس أجمل حلة ويتزين بأحلى الأزياء، ... فالخطاب المسرحي يرتقي بدرامية النص ليصبح خطابا تجاوزيا ضمن فضاء مغاير يصنعه خشبة المسرح والممثل والمتلقي"[1]؛ فالخطاب فن درامي يحقق متعة للمتفرج.

كما أن التداولية تستطيع أن "تتقن الحوار المسرحي وتجعل العلامات الصادرة عنه قابلا للتأويلات محددة ومضبوطة، ومن ثم يصبح موضوع الحوار المسرحي واضحا وقراءة معانيه ستكون موحدة عند جميع المتلقين، فالحوار وفق المنهج التداولي يجري في إطار عملية تواصلية مشتركة بين المرسل والمرسل إليه، فالمرسل يبحث عن أفضل وسيلة لإنشاء الخطاب، و المرسل إليه يبحث عن أفضل طريقة للوصول إلى مقاصد و أهداف المرسل"[2]، فالمرسل و المرسل إليه عناصر تبحث فيها التداولية.

ثانيا: الخطاب المسرحي.

1. تعريف الخطاب المسرحي:

قبل التعريف بالخطاب المسرحي يجب علينا أولا أن نحدد مفهوما لكل من مصطلح "الخطاب" ومصطلح "المسرح" لأن الخطاب المسرحي كما يقول:(هانس روبرت هاوس) في كتابه " نحو جمالية التلقي"أن الخطاب المسرحي "أعقد الخطابات التي تطرقت إليها نظرية التلقي، وذلك لأنه ليس كتلة جامدة تحددها معايير، فهو كيان متجدد بتجدد وعي القارئ وكذا نظرته التي تبحث عن أجوبة لأسئلة تخامر الذهن على الدوام، فالمسرح من الفنون الجميلة التي تتخذ من اللغة الطبيعية أداة، إنه يتبدى صورة متفاوتة من حيث الطول والقصر ولكنه

[1] المرجع نفسه: ص8-9.

[2] أحمد دن الهناني: **إستراتيجيات الخطاب في المسرح الكلاسيكي الجزائري قبل الاستقلال –مقاربة تداولية لمسرحية حنبعل لتوفيق المدني**، ص123.

بالمقابل يتمتع بحد أدنى من الاستقلال الذي يسمح له من تشكيل نظام متماسك يرتكز على نحو عضوي بالبنى فوق الأدبية السائدة التي تسهم في تحديد دلالات مكونات الصغرى فضلا عن دلالته الإجمالية"[1]؛ فهو من الفنون الأدبية وله أسسه وخصائصه التي تمييزه عن الخطابات الأخرى.

فالخطاب هو"كل منطوق موجه به إلى الغير للتعبير عن قصد المرسل ولتحقيق هدفه إذ يتركب هذا التعريف عن محاور ثلاثة هي: أن الخطاب يجري بين ذاتين وأنه يعبر به المرسل عن قصده وأنه يحقق هدفا"[2]؛ أن كل كلام منطوق بين شخصين أو أكثر من شخصين هو خطاب لتحقيق هدفا أو فائدة.

ويعتبر المسرح فن من الفنون الأدبية وهو أيضا "لون من ألوان النشاط الفكري البشري المخصوص بالتعبير عن مشاعر الإنسان ودوافعه وعلاقاته وتاريخه وقيمه ونوازعه وإرادات أفراد بوصفهم ذوات خاصة"[3]؛ فهو مرتبط بالانسان ومشاعره.

إذن من هذا المنطلقنستطيع أن نعطي تعريفا للخطاب المسرحي على أنه "مجموعة من الوسائل التي تجعل إدراك العرض المسرحي ممكنا يقوم على المعنى المنتج من مجموعة العلاقات والعناصر المتجانسة والموحدة في العرض المسرحي، فهو طابع ذو بنية حوارية مجالية تقوم على تعدد صوتي ودلالي وفني ومرجعي يحمل أثار خطابات سابقة عليها أو متزامنة معها أو متولدة منها"[4]، فهو "ذا طبيعة مزدوجة (النص/العرض)، مما يعني أنه يتقاطع مع بعض الأجناس الأدبية، كالقصة والرواية، والشعر في أحد شقيه (الكتابة الدرامية/

---

[1] هانس روبرت ياوس: **نحو جمالية للتلقي**، ترجمة: محمد مساعدي، دار الأفق للطباعة، 2005، ص57.

[2] عبد الهادي بن ظاهر الشهري: **استراتيجيات الخطاب**، مقاربة نحوية تداولية، ليبيا، ط1، 2004، ص51.

[3] أبو الحسن عبد الحميد سلام: **حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والإعداد والتأليف**، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر،ط2، 1993، ص28-29.

[4] عواد علي: **تعدد الأصوات في الخطاب المسرحي**، مجلة الدراما، العدد1، عمان، 1996، ص35.

النص)، باعتباره يمكن أن يقرا كما تقرأ (الرواية)"[1]؛ فكلاهما فن من الفنون الأدبية العظيمة والمتطورة.

يقول (حسن الأنصاري)"الخطاب المسرحي يتجسد من خلال العملية المسرحية للنصوص المعتمدة التي يحتويها هذا الفن وليس النص المكتوب فقط الذي غالبا ما يعتمد على الصيغة اللغوية في التعبير كونه يتضمن الأجزاء الصوتية والأسلوبية التي تعمل في سياق البنية السردية، بل أنه هنا يتحول إلى جزء من البنية التكوينية للفضاء الدرامي باعتبار أن المكتوب هو رموزا بصرية تظل بحاجة ‘إلى تجسيد صوتي أو حركي عبر تفعيل العلامات المختزنة بداخلها"[2]؛ فهو تمثيل جسدي وله حركات ورموز يقوم بها الممثل وأداء صوتي أمام الجمهور الحاضرين.

ويظهر"أن الخطاب المسرحي بالفعل هو دائما خطاب الشخصية الموحدة نحو شخصية أخرى وخطاب المؤلف الموجه إلى المشاهد في الوقت نفسه"[3]، فهو مرتبط بالحوار بين الشخصين، فالخطاب المسرحي يرى البعض "ماهو إلا تجسيد لأحداث واقعة في المجتمع الخارجي، وما يحتوي العالم من حقائق ومظاهر اجتماعية، دينية، نفسية، سياسية، فأعظم ما فيها من جمال هو مطابقتها لواقع الحياة"[4]وهو "فنا ركحيا تمتزج في طياته جملة من العلامات اللسانية منها والغير اللسانية"[5]؛ وهو يقصد الدال والمدلول.

---

[1]أن أوبرسفلد: **الاقتباس المسرحي من النص إلى الركح**، ترجمة: منشورات سينما وتلفزيون، مطبعة القيروان، 2011 ص9.

[2]حسن الأنصاري: **الأثر الدلالي في الخطاب المسرحي بين مدونة المكتوب وفضاء النص**، قسم الفنون والدراسات الأكاديمية العربية المفتوحة، دار الأمل، مصر، 2011، ص1.

[3]غسان غنيم: **الخطاب في المسرح، مجلة الأثر**، عدد خاص: أشغال المتلقي الدولي الرابع في تحليل الخطاب، سوريا، ص5.

[4]ألارديكس نيكول: **علم المسرحية**، ترجمة: دريني خشبة، دار سعاد صباح، الكويت، ط2، د.ت، ص27.

[5]زعفان يوسف: **مقاربة سيميولولسانية للخطاب المسرحي**، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، المجلد07، العدد08، فيفري 2023، ص9.

ويعرفه (غسان غنيم) " الخطاب المسرحي يختلف عن بقية أنواع الخطاب في أنه يقدم عبر وسيط، يشكل السرد فيه الشخص الغائب، الحاضر الذي يقدم للأحداث والشخصيات، ويعرف كل شيءويتحكم بكل شيء فهو وسيط بين الأحداث والمتلقين بينما يختفي هذا الوسيط ببراعة تامة في الخطاب المسرحي"[1]؛ ولكل فن ميزة.

تقول (ايبرسفيلد) : " لفهم وضع الخطاب المسرحي، ينبغي التمييز بين المشهدي والتخيلي، فهذا الأخير يفترض وجود أفعال كلام تمتلك كل قوتها التخاطبية فإذا أقسمت الشخصية قائلة " أقسم " فإن لكلامها داخل التخيل كل قوته التخاطبية من حيث كونه قسم، غير أن الممثل بالطبع، غير ملزم بالقسم المتلفظ به من طرف الشخصية.وإذا قال الممثل للمتفرجين "انهضوا"، فإنه سيخرج عن دوره"[2]؛ فهنا يوضح أن لا علاقة المشهد بالتخيل، كلاهما لهو صنفه الخاص وإفتراضاته الخاصة به.

ولكي يكون الخطاب المسرحي ناجحا لا بد أن تتوافر على عدة شروط، وأهمها"[3]:

- مطابقته للشخصيات.
- سهولة الحوار حتى يتسنى للجميع همه في يسر.
- الحيادية فلا تطغى روح المؤلف عليه طغيانا يفسده.
- التوافرعلى إيقاع موسيقي مناسب.
- ارتفاعه من حيث قوة الأداء، ومن حيث العمق عن الأحاديث العادية.
- حسن تسلسله وجودة ابتدائه واختتامه.

[1]غسان غنيم: **الخطاب في المسرح**، العدد الخاص، أشغال المتلقي الدولي الرابع تحليل الخطاب، سوريا، ص288.

[2]Ubersfeld Anne, Lire le théâtre,1, p60.

[3]فردب ميليت: **فن المسرحية**، ترجمة: صدقي حطاب، مراجعة: محمود السمرة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1986، ص30.

ومن خصوصيات الخطاب المسرحي هو "أن الكلام الذي تقوله الشخصيات هو كلام لا يحمل أي معنى إذا لم يقرأ ضمن العلاقة التي تربط بين الشخصيات المتخاطبة، وضمن الظرف الذي يحدده ويعطيه معناه (المكان والزمان وعوالم الشخصيات المختلفة)"[1]؛ ولا بد من فهم خطابهما لبعض.

إذ نستطيع القول أن الخطاب المسرحي هو مجموعة من معطيات العمل المسرحية يكون نصا أو عرضا تخضع لنظام من العلاقات التي يمكن تحليلها بحسب السياق التي انتظمت فيه سواء أكان الخطاب كلاما مباشرا أم فعل أدائيا أم رمزا من الرموز.

2-نشأة الخطاب المسرحي:

المعروف أن لكل فن بدايات تطوره، كذلك فن الخطاب المسرحي يعتبر من أقدم العصور التي عرفها الإنسان، فليس ظهوره عند العرب كظهوره عند الغرب، فمن "المعروف أن المسرحية من الفنون الوافدة التي وفدت إلى العرب من الغرب في منتصف القرن 19، ولم يكن هذا الفن بعناصره الحديثة معروفا في الأدب العربي، وكان العرب المواد الخام التي كانت تصلح أن تكون مسرحية من الطراز الأول سواء كان ذلك في العصر الجاهلي أو العصر الإسلامي ... ولكنهم لم يتجهوا إلى هذا مع توفر المواد الخام النثرية الممتازة بل ظلوا علىما كان القدماء عليه"[2]، ومع مطلع الخمسينات أنجبت الحركة المسرحية كتابا ومخرجين وممثلين ومترجمين وفنانين، وكان لرعاية الدولة في الأقطار

[1] كمال غالم: **الخطاب المسرحي بتحديد المصطلح**، مجلة جسور المعرفة، العدد: 10، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2017، ص6.

[2] فطومة الحمادي: **تداولية الخطاب المسرحي، عفور من الشرق لتوفيق الحيكم، أنموذجا**، الملتقى الدولي الخامس، سمياء النص الأدبي، جامعة تبسة، ص108.

العربية مكانة كبيرة في تشجيعها كي تصبح معبرة حقا عن الواقع العربي الحديث"[1]؛ هكذا تطور الخطاب المسرحي وأضفت له مكانة كبيرة عند العرب والغرب.

3-خصائص الخطاب المسرحي:لكل فن من الفنون ما يميزه عن غيره، لذلك نجد الخطاب المسرحي له خصائص جمة نذكر منها:

- يتميز بالتعددية خلافا للنص المكتوب، ولعل ما يتفرد به حوارالمسرح عن بقية الفنون الدرامية هو ذلك الحضور الآني والمباشر بين الممثل والجمهور"[2]
- أهم ما يختص به الخطاب المسرحي هو الحوار المسرحي لأنه أسلوب التعبير الدرامي المتميز، فهو الأداة المسرحية وهو الذي يعرض الأحداث ويخلق الشخصيات ويرافق المسرحية من بدايتها إلى نهايتها"[3]
- الخطاب المسرحي محكوم بالتعددية خلاف النص السردي المكتوب وخلال عملية التمسرح تشكل النص وفق آلية ضبط جديدة لشفرته وكيفية انتظامها وتوزيعها في بنية الخطاب."[4]
- متجدد بتجددوعي وثقافة المتلقي.
- معظم موضوعاته مستمدة من الحياة وتقلباتها.
- الخطاب المسرحي يتسم بخاصية المشهدية والحركية وقابليته للترجمة المشهدية بإيقاعه وبلوغيته.
- عناصرالخطاب المسرحي مختلفة عن أنواع الخطابات الأخرى(الموضوع، الشخصيات، الزمان، المكان، الحوار والصراع).

---

[1]محمد سراج الدين: **فن المسرحية وسعته في الأدب العربي**، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، مجلد 3، ديسمبر 2006، ص26

[2]جوزيف فريال:**خصوصية اللغة المسرحية**، تر: صالح راشد، مصر، جملة فصول، القاهرة، مصر، العدد 1،1995، ،ص68.

[3] عبد العزيز حمودة: **البناء الدرامي**، الهيئةالمصرية العامة للكتاب، مصر، ص139.

[4]باتريس بافيس: **معجم المسرح**، تر: ميشال خطار، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2015، ص185.

- ✓ يحث المتلقي (الطفل على التفكير والتدبر وحتى على حل شفرات من أجل بناء شخصية سوية وقوية.
- ✓ قدرته على احتواء غيره من الخطابات الأدبية.
- ✓ له فائدة تتحقق عندما تتكامل عناصر الخطاب ويتحول العرض المسرحي إلى دلالة عميقة تتعدى المظهر الجاهز والمعنى المباشر"[1].

4-عناصر الخطاب المسرحي: لابد من عناصر لكي يكتمل هذا الفن، وتتمثل عناصره في:

أ- **الفكرة الرئيسية:** إن اختيار الفكرة من أهم وأول عناصر كتابة النص المسرحي وذلك لأنه لو لم يكن هناك قضية ما تشغل المؤلف يحاول طرحها من خلال النص المسرحي لما كان هناك نص مسرحي فالفكرة محور ارتكاز أي نص مسرحي"؛[2]فهي تعتبر الركيزة التي تعمل عليها المسرحيات.

ب-الشخصيات: لا تخلو أي مسرحية من عنصر الشخصيات فيه تكمل المسرحية وتعطي نظرة للمشاهد فهي بمثابة " الوسيط الذي يحمل بالمضمون الفك الذي يعبر عن رؤية المؤلف في القضية التي يتناولها من خلال النص المسرحي الذي يكتبهإذ يعبر المؤلف بشكل غير مباشر عن فكرته وخطابه الذي ينسجه داخل الحدث الدرامي للمسرحية من خلال الحوارات التي تدور بين الشخصيات على خشبة المسرح والمكتوبة على الورق في النص المسرحي وهنا نجد أن الشخصية المسرحية يوجد لها العديد من الأنواع: (شخصية رئيسية، ثانوية، نمطية ...)"[3]؛ ولا بد من توفر الشخصيات فيها يكتمل الخطاب المسرحي...

---

[1]مساس نور الهدي: **التفاعل الكلامي في الخطاب المسرحي، مسرح الطفل نموذجا**، تخصص: لسانيات عامة، كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2020، ص12-13-14.

[2]مدخل إلى علوم المسرح: **موقع تعليمي.**

[3]عادل النادي: **مدخل إلى فن كتابة الدراما، الهيئة المصرية العامة للكتاب**، مصر، القاهرة، 1993، ص51.

ت-الحبكة: تعتبر العنصر الأهم في المسرحية فهي "المجرى العام الذي تجري فيه القصة وتتسلسل أحداثها على بيئة متنامية ويتم هذا بتضافر كل العناصر القصصية جميعا"[1]، والحقيقة أن مصطلح الحبكة من المصطلحات الدرامية الهامة والتي سيء تفسيرها غالبية الدراميين في مصر والعالم العربي أيضا لأنهم ينقلون تفسيراتهم عن مصادر ثانوية أجنبية واقعة في نفس الفهم غير الصحيح. إذا طرحنا مفهوم الحبكة كالقصة ذات أحداث سببية متسلسلة إلى المفهوم الصحيح الذي يعني أنها التنظيم العام لأجزاء المسرحية"[2]؛ يجب وضح حبكة أو عقدة لحل لغز الخطاب المسرحي أو فك لغز المسرحية.

ج-الصراع: الصراع الدرامي هو الصراع الذي ينمو من تفاعل قوي (أفكار، مصالح، إرادات) متضادة والصراع يخلق التوتر وذلك يوقظ رغبة المشاهدين الفطرية في المراقبة، أشخاص آخرون يتقاتلون حتى النهاية، من أجل إرضاء الفضول الفكري لمعرفة من يربح ومن يخسر والاستمتاع بالمشاعر المرافقة من الرضا أو البهجة أو الشماتة أو جميعها معا، ولكن بينما نكون منهمكين في القتال بالنيابة فإننا نودأيضا طبيعة الصراع "[3]؛ لأنه يجعل المشاهد ذو رغبة في المشاهدة.

د-الحوار: "هو عرض درامي الطابع للتبادل الشفاهي يتضمن شخصين أو أكثر وفي الحوار تقدم أقوال الشخصيات بالطريقة التي يفترض نطقهم بها"[4]؛ فالخطاب المسرحي قائم على الحوار.

---

[1] شريبط أحمد شريبط: **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947 – 1985**، منشورات إتحاد الكتاب العرب، 1998، ص24.

[2] أرسطو، **فن الشعر**، ترجمة: إبراهيم حمادة ، مكتبة أنجلو المصرية، ط1، 1990 ، ص104،103.

[3] ليندا كاوغيل، **فن رسم الحبكة السيناريو**، تر: محمد منير الأصبحي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا ، 2013، ص25.

[4] جيرالد برنس:**قاموس السرديات**، تر: السيد إمام، دار ميريت، ط1 ،2003 ص:4

ه-**الإيقاع:** فهو حركة النغم الصادر عن تأليف الكلام المنثور والمنظوم، والناتج عن تجاور أصوات الحروف للفظة الواحدة وعن نسق تزاوج الكلمات فيما بينها وعن انتظام وذلك كله شعرا في سياق الأوزان والقوافي"[1]؛ كجعل الكلام ذو نبرة صوتية وكلمات يشعر بها المشاهد ويتأمل في المشهد.

5- الخطاب المسرحي الجزائري:

أ-**إنجازاته:** يعتبر المسرح جزءا هاما لطفولة الإنسان لأنه يمارس التمثيل، بحيث تعرض هذا الفن في فترة الاحتلال الفرنسي إلى مواضيع مستقاة من الواقع الجزائري وما تعيشه الجزائر إبان تلك الفترة، وتعود جذور الخطاب المسرحي في الجزائر إلى "أنه كان عبارة عن عروض شعبية، وغناء شعبي يقام في المقاهي، لأن الجزائريين في البداية الأمر لم يعرفوا المسرح بمفهومه الغربي، بل كانوا يمارسون أنواعا وأشكالا من مظاهر العرض الشعبي والتي منها ما يعرف بالمداح والقوال والذي بقي مستمرا إلى أن شيدت دار الأبيرا بالجزائر من قبل الفرنسيين عام 1850،وقد عرضت بها جملة من المسرحيات كمسرحية (غادة الكاميليا) لـــ "دوما الإبن" ومسرحية القلق "فيدرال راسين"[2]؛ إذ كان الجزائريون يمارسون العرض الشعبي المختلف الأنواع والأشكال.

أما بالنسبة للبدايات الأولى والبدايات الفعلية لهذا الفن كانت "عام 1921م بقدوم جورج أبيض وفرقته إلى الجزائر، إذ قام بعرض مسرحيتين تاريخيتن بالعاصمة، إذ كانتا بالعربية الفصحى وهما (صلاح الدين الأيوبي) و(ثارات العرب)"[3]، وفي سنة 1934 نشط المسرح وكان من نجومها (رشيد القسنطيني) وعرض مسرحية (بابا قدور الطماع) فهو الذي "أسس دعائم المسرح الجزائري الحديث ... وكان يصور جميع الموضوعات التي تطرق

[1] بديع يعقوب، ميشال إميل: **المعجم المفضل في اللغة والأدب**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، د.ت، مج2، ص176.

[2] مبدوعة كريمة ، فن المسرح الجزائري، على موقع .WWW.UNIV.CHLEFDEZ، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2023/04/26، على الساعة: 16:16.

[3] عز الدين جلاوجي: **الفن المسرحي في الأدب الجزائري**، دار هومة، ط1، 2000 ، ص39.

إليها بلغة مليئة بالصور التعابير بلغة الشعب العامية التي يفهمها معظم الناس"[1]؛ وهكذا تطور المسرح.

وبعد هذه الفترة نجد المسرح الجزائري قد اعتمد على المترجم من المسرحيات الأجنبية واللجوء إلى المقتبس منها وقد غلب هذا النوع من الاقتباس بوضوح في أعمال الكاتب المسرحي (عبد الرحمان كاكي) " الذي كان يأخذ هيكل مسرحياته من أعمال غيره– في الغرب غالبا– ثم يضمن هذا الهيكل قصة شعبية معروفة بصوغها بلغة شعبية خفيفة بهذه الطريقة، ... أصبح (كاكي عبد الرحمان) أحد الفنانين البارزين في المسرح الجزائري"[2]؛ فكانت أغلبية المسرح حكايته شعبية غلب عليها الطابع الشعبي.

وقد عرضت العديد من المسرحيات على التراب الوطني خلال الفترة الاستعمارية بحيث عالجت القضايا الاجتماعية وكان (رشيد القسنطيني) و(باشطارزي) لهم دورا هاما "في تطوير الحركة المسرحية في الجزائر طيلة هذه الفترة من بداية العشرينات إلى غاية قيام الحرب العالمية الثانية"[3]؛ وتطور فن الخطاب المسرحي وتخطى العديد من الخطوات ليثبت وجوده وصرامته أمام باقي المسرحيات الأخرى وباقي الفنون الأخرى.

ب–أعلامه:

✓ **رشيد القسنطيني:**(رشيد القسنطيني) أكبر كاتب ساخر جزائري اشتهر بكونه مغنيا فكاهيا بارعا، كما عرف بقدرته الفائقة على ارتجال الكلام والأدوار وإضحاك الجمهور، إنه وحيد في طرازه لا يقبل تعويضا ولا تصنيفا، تلك هي بعض الأوصاف والنعوت التي

---

[1]سعاد محمد خضر: **الأدب الجزائري المعاصر (دراسة أدبية نقدية)**، منشورات المكتبة العضرية، بيروت، 1967، ص55.

[2]علي الراعي: **المسرح في الوطن العربي**، عالم المعرفة، الكويت، العدد2، 1999، ص475.

[3]مخلوف بوكروح: **ملامح عن لمسرح الجزائري**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، مركز الطباعة، الرغاية، الجزائر، 1982، ص14.

استعملها بخصوصه بعض أقرانه على خشبة المسرح أمثال (علالو) و(باشطارزي) و(مصطفى كاتب)"[1].

✓ **سلالي علي "علالو:** يعتبر "علالو" (اسمه الحقيقي علي سلالي) أحد رواد الحركة المسرحية الجزائرية، وُلد في الثالث مارس 1902 بحي القصبة أعالي الجزائر العاصمة، بدأ نشاطه الركحي في بداية عشرينيات القرن الماضي مع (محي الدين بشطارزي)، حيث شكّل فرقة "الزاهية" وقدّم رفقة (دحمون) و(جلول باش جراح) تمثيليات قصيرة ممزوجة بالغناء والرقص"[2].

✓ **محي الدين بشطارزي:** لقد تطور المسرح الجزائري على يد بشطارزي، وعرف انتشارا في مختلف مناطق الجزائر، رغم العراقيل التي وضعها الاستعمار الفرنسي في طريقه، وبعد أن تفطن لخطورة العروض التي كان يقدمها"[3].

✓ **عبد الرحمان كاكي:** يعد الفنان المسرحي الجزائري (عبد القادر ولد عبد الرحمان كاكي) أحد أبرز رجال المسرح الذين كرسوا حياتهم لخدمته وقد اختص عن غيره من المسرحيين الجزائريين ببحثه الدائب عن تجربة مسرحية أصلية ومرجعية شعبية للفن المسرحي مع احتفاظه بالتزاماته للمجتمع وقضاياه"[4].

في نهاية هذا الفصل نستنتج أن التداولية علم تواصلي معاصر، يعالج كثيرا من ظواهر اللغة ويفسرها ويساهم في حل مشاكل التواصل ومعوقاته ومما ساعدها على ذلك أنها

---

[1] موقع http://elearning.centre-univ-mila.dz/، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2023/05/04، على الساعة: 15:25.

[2] المسرح الوطني الجزائري، موقع: WWW.tna.dz.، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2023/05/04،على الساعة: 16:30.

[3] موقع http://elearning.centre-univ-mila.dz/، تم الاطلاع عليه بتاريخ: 2023/05/04، على الساعة: 15:25.

[4] صالح بو شعور محمد أمين و شوالمي الحبيب: **توظيف التراث والحكاية الشعبية في المسرح الجزائري عبد الرحمان ولد كاكي أنموذجا**، مجلة التراث والتصميم، العدد 1، 2021، مج1، ص3.

مجال رحب يستمد معارفه من مشارب مختلفة، وأن النص المسرحي سواء أكان مكتوبا أم معروضا فإنه يحتوي على عناصر التواصل المتثلة في المرسل والمرسل إليه فالتداولية استطاعت أن تفتح أفاقا جديدة للدرس اللغوي، باعتبار اللغة تضمن استمرارية الأقوال أثناء الخطاب، وهذا لتوفر الخطاب المسرحي على كل مقومات الخطاب بالتواصلي.

الفصل الثاني: نظرية الفعل الكلامي.

تمهيد.

أولا: تقديم نظري.

ثانيا: مفهوم الفعل الكلامي.

1- مفهوم الفعل.

2- مفهوم الكلم.

3- الفعل الكلامي.

4- نشأة نظرية أفعال الكلام.

5- أفعال الكلام في الفكر اللساني العربي.

أ- الأسلوب الخبري .

ب- الأسلوب الإنشائي.

6- نظرية علم المعاني ونظرية الأفعال الكلامية.

7- الفعل الكلامي في الفكر اللساني الغربي.

8- الأفعال الكلامية عند (أوستين).

9- تصنيف أفعال الكلام.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعتبر الأفعال الكلامية النواة المركزية في كثير من الأعمال التداولية، حيث استأثرت باهتمام الباحثين في كثير من جوانب استعمال اللغة، فعدها علماء النفس شرطا أساسيا لاكتساب اللغة كلها والتمكن من الغوص بعيدا في سيكولوجية النفس البشرية، وتتجلى قيمة الأفعال الكلامية في أنها حاولت أن تتجاوز النظرة التقليدية للكلام، والتي كانت تركز على الطرح الوصفي المعرفي له، لتهتم بالبعد العلمي المؤثر له، ومنه ربطت الصلة بين القول والفعل، فكانت بدايتها الأولى فلسفية لأن بدايتها ترتبط وبشكل وثيق بفلاسفة اللغة الذين أسهموا بشكل مباشر في نشأته وتطورها.

أولا- تقديم نظري:

إذ الفعل الكلامي عنصر مهم في الكثير من الأعمال التداولية،وهو ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري، يعتمد على أفعال قولية تسعى إلى تحقيق أغراض إنجازية وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي.

وقد قام أوستين بتمييز صنف من الجمل ذات الصيغة الخبرية، ثم عرض دراسة أولية لهذه الجمل على محو هام الفلسفة والمنطق، وبعد ذلك وسع المفهوم دراسة أولية لهذه الجمل على محو هام الفلسفة والمنطق، وبعد ذلك وسع المفهوم الذي قدمه لشمل جميع الجمل حتى تلك التي تقبل الصدق والكذب وبذلك يكون قد أنشأ فلسفة عامة للغة تجد تطبيقات هامة في اللسانيات"[1]؛ أي أن أوستين هنا وصف الأفعال بالواقع وتكون صادقة أو كاذبة.

[1]حكيمة بوقرومة: **نظرية الأفعال الكلامية عند أوستين وسيرل ودورها في البحث التداولي**، مجلة الدراسات العربية، قسم اللغة والادب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة المسيلة، ص2.

وقد تبنى "سيرل" اقتراحات" أوستين" مشددا على أن فعل القول لا يمكن تحققه من دون قوة إنجازيه، ومن جهة أخرى أجرى تعديلات على تصنيف "أوستين" للأفعال اللغوية، بالإضافة إلى الاهتمام الخاص الذي أعطاه للمعنى والمحتوى عندما يحاول الناس أن يعبروا عن أنفسهم، فإنهم لا ينجزون ألفاظا تحوي بنى نحوية وكلمات فقط، وإنما ينجزون أفعالا عبر هذه الألفاظ فإذا كنت مثلا تعمل في مكان واحد، يكون فيه قدر كبير من السلطة، فقال لك: أنت مطرود، فإن قوله يفوق الجملة الخبرية،فقد يستعمل اللفظ لإنجاز فعل إنها توظيفك، ومع ذلك لا يتوجب على الأفعال المنجزة عبر الألفاظ أن تكون دائما دراماتيكية وبغيضة كما في المثال السابق، وإنما يمكن للفعل أن يكون رفيقا كما في الأمثلة الآتية[1]:

- أنت رائع بالفعل.
- على الرحب و السعة.
- أنت مجنون.

نستنتج من خلال ما تطرقنا إليه أن الفعل الكلامي شامل للمنجز الكلامي والمنجز الكتابي وعلى مستوى الدراسات النصية فإن الفعل اللغوي يمثل التأكيد على أشياء ولقد أصبح مفهوم الفعل الكلامي نواة مركزية في الكثير منالأعمال التداولية وفحواه أنه كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري، ويعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل بأفعال قولية إلى تحقيق اغراض إنجازية، كالطلب، الوعد، الوعيد، وغايات تأثيرية تخص ردود فعل المتلقي، كالرفض والقبول، ومن ثم فهو يطمح إلى أن يكون فعلا تأثيريا، أي يطمح غل التاثير في المخاطب إجتماعيا أو مؤسساتيا، ومن ثم إنجاز شيء ما قد عكف المناطقة والفلاسفة منذ أيام اليونان على دراسة القضايا كمقدمة دراسة المنطق، وكمدخل دراسة القضايا تعرضت كتب المنطق الكلاسيكية منذ أرسطو لأقسام الكلام، فيميزن

[1] حكيمة بوقرومة: **نظرية الأفعال الكلامية عند أوستين وسيرل ودورها في البحث التداولي**، ص2.

الصيغة الخبرية عن صيغ التمني والأمر وغيرها، ثم حصرت بالصيغة الخبرية، وهي التعبير اللفظي عن القضية، خاصة قبول الصدق والكذب جاعلة للخبر ميزة كونه موضوعا للدراسة المنطقية في مقابل الصيغ الأخرى التي ألحقها أرسطو بعلم البلاغة وفي العصر الحديث وتحديدا عند كانط وقعت الصيغة الخبرية تحت طائفة نقد مؤداة أن هناك جملا لها هذه الصيغة، لكنها لا تقبل الصدق والكذب وبالتالي فهي تخرج عن مجال المنطق والفلسفة، وانطلاقا من نقد كانط ظهر الإتجاه المنطقي في القرن العشرين الذي أكد على إخراج جزء كبير من الجمل ذات الصيغ الخبرية من مجموعة الجمل التي تقبل الصدق والكذب، بل من مجموعة الجمل ذات معنى[1].

وقد قام (أوستين) بتمييز صنف من الجمل ذات الصيغة الخبرية على غير ما يميزه كانط والوضيعون مما لا تقبل الصدق والكذب ثم عرض دراسة أولية لهذه الجمل على نحو هام للفلسفة والمنطق، وهي دراسة ما زال يتابعها تلاميذه أخرون وفي المرحلة الأخيرة من بحثه توسع المفهوم الذي قدمه ليشمل جميع الجمل حتى تلك التي تقبل الصدق والكذب منها، فأنتج بذلك فلسفة عامة للغة؛ إذن فالأفعال الكلامية النواة المركزية للعمل التداولي.

ثانيا- نظرية الفعل الكلامي:

1- أفعال الكلام:

تعد نظرية الأفعال الكلامية من بين أهم النظريات التداولية ويعود ميلادهذه النظرية إلى ما قدمه(جون أوستين) وتلميذه (جون سيرل) في أبحاثهما اللغوية حيث كانت لهذه الأبحاث والدراسات وبالخصوص محاضرات (أوستين) السبب الأساسي لظهور هذه النظرية، وهذه الأخيرة موضوع دراستنا والتي سنتطرق لها بالتفصيل.

[1] المرجع السابق: ص02.

إذن تقديم مفهوم الأفعال الكلامية يفرض التطرق إلى ما قدمته المعاجم العربية من معنى للجذرين (فعل، كلم).

2- مفهوم الفعل الكلامي:

1. الفعل: لغة:

لقد ورد في معجم (العين)(للخليل بن أحمد الفراهيدي) ورد الفعل كالأتي: فَعَلَ، يَفْعَلُ، فِعْلاً، فالفعل: المصدر، والفعل: الإسم، والفِعَال اسم للفعل الحسن، مثل: الجُود والكرم، ونحوهوالفعلة: الحملة وهو قوم يتحملون الطين والحفر وما يشبه ذلك من العمل[1]؛ فمجمل معنى الجذر اللغوي للكلمة (ف.ع.ل) في معجم العين تنصب في معنى الفعل والاستعمال.

وفي معجم (الصحاح)(للجوهري) الفعل بالفتح: مصدر فعل يفعل وقرأ بعضهم، **وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ** "[2]؛ أي أوحينا إليهم يفعلوا الطاعات وأن يأمروا الناس.

والفعل بكسر الاسم والجمع الفعال مثل: قِدْحٌ وقِدَاحٌ وبِئْرٌ وبِئَارٌ والفعال بالفتح: الكرم والفعال أيضا مصدر، مثل: ذَهَبَ ذِهَابًا، وكانت منه فعله حسنة أو قبيحة، وافتعل كذبا وزورا، أي اختلف، وفعلت الشيء فانفعل، كقولك كسرته فانكسر"[3]؛ فمعاني الجذر اللغوي للكلمة (ف.ع.ل) في معجم الصحاح تنصب في المعنى: الانفعال الحديث.

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي: **معجم العين، مادة (فعل)**، تحقيق: داود مسلوم وآخرون، مكتبة لبنان، ط1، 2004، ص638.

[2] سورة الأنبياء: { الأية 73 }.

[3] الجوهري إسماعيل بن حماد خليل مأمون تيماء: **معجم الصحاح (مادة فعل)**، دار المعرفة لبنان، ط3، 2008، ص816.

وفي معجم أساس البلاغة (للزمخشري): "فعل هذه فعلة من فعلاتك، وفعلت فعلتك التي فعلت الشعراء، وتقول الرشى تفعل الأفاعيل، وتنسى إبراهيم واسماعيل"[1]؛ أي عملت عملك وفعلك.

وقد جاء في قاموس (محيط المحيط) لـــ(بطرس البستاني):"فعل (ف.ع.ل) فعل ثلاثي متعد، فَعَلْتَ، أَفْعَل، مصدر فعل، فَعَال، فِعْل الشيء عمله، (وأَنّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ)[2]. أي عمل الشيء.

فعلا جمع أفعال، أفاعيل (ف.ع.ل) الفعل (ناح): هولفظ يدل على حالة أو حزن يقترن بزمان أو حاضر أو مستقبل،[3] يقوم بفعل قوته ونشاطه بتأثير.

- **إصطلاحا:**

يعرفه (شحدة فارغ)" الفعل بأنه "لفظ يدل على معنى مستقل الزمن جزء منه، أي أنه كلمة تدل على حدث مقترن بزمان نحو/ شرب، يشرب، اشرب، وينقسم الفعل إلى ثلاث فئات، ماض، مضارع، أمر، حيث أنالفعل الماضي هو ما دل على حدث في الحاضر مثل: يلعب الولد الأن وقد يفيد أيضا الإشارة إلى حدث الماضي، أما الفعل الأمر هو ما دل على حدث في المستقبل، ويعني بشكل عام طلب فعل شيء ما"[4]؛ أي أن الفعل هو حركة تتميز عن كل الأحداث التي يخضع لها الإنسان في هذا العالم، خاضعا لقياس الزمن، فلا يمكن أن نحدد الفعل إلا باقترانه بزمن معين وذلك من أجل تحديد غايات متعددة.

---

[1]الزمخشري جاداالله بن أحمد: **أساس البلاغة**، تحقيق: هزيد لقيم ، شوقي المعرفي، مكتبة لبنان، ط1، 1988، ص632.

[2]سورة الشعراء: {الأية 226}.

[3]بطرس البستاني: **قاموس محيط المحيط**، مكتبة لبنان، د.ط، 1887م،مج1، ص:300.

[4]شحدة فارغ: موسى عمايدة و أخرون: **مقدمة في اللسانيات المعاصرة**، دار وائل للنشر، ط3، 2006، ص114.

2. الكلام: لغة:

جاء في معجم (الصحاح) (للجوهري): كلم: الكلام: اسم جنس يقع على القليل والكثير والكلم لا يكون: أقل من ثلاث كلمات، لأنه جمع كلمة، مثلك نبقة وبهذا قال سيبويه هذا باب علم ما تكلم من العربية، ولم يقل: ما الكلام، لأنه أراد نفس ثلاثة أشياءالاسم والفعل والحرف[1]،فالكلام ينحصر في ثلاث كلمات أمام فهو تجاوز ذلك.

وفي (أساس البلاغة)قد وردت معاني الجذر (كلم)كالآتي:

"كُلْمَ سمعته يتكلم بكذا، وكلمته وكالمته، وكان متضاربين فصار يتكلمان وموسى كليم الله، ونطق بكلمه فصيحة ويكلمه فصاح، ويُكَلِمُ، وجاء بمراصم الكلام، من أطايب، ورجل كليم، نطيق، وكلم فلان وكلم فهمو كَلِيمٌ ومُكَلَمٌ وهو كلمي، وبه كَلَمٌ، وكلام وكَلُومٌ"[2]، المعاني التي وردت في هذا المعجم تتمحور حول: النطق.

أما في (لسان العرب) فقد عرفه (ابن منظور) كالآتي: "كلم: القرآن: كلام الله وكلم الله وكلماته، وكلمته، وكلام الله لا يحد ولا يعد، وهو غير مخلوق تعالى كما يقول المقترون علوا كبيرا"[3]، ففي القرآن جاء الكلام بأنه كلام الله.

اصطلاحا:

يعرفه (فوزي الشايب)، الكلام أنه: "عبارة عن سلاسل صوتية يتصل بعضها ببعض اتصالا وثيقا، فنحن لا نتكلم أصواتا مفردة، وإنما كلمات وجمل وفقرات وليس كل صوت صالحا لأن يحاور أي صوت في سلسلة كلامية فمخرج الصوت وصفاته هما اللذان يحددان ورود الصوت منه في وقع بعينه أو عذم وروده"[4]،إذا فالكلام مجموعة من

---

[1]المرجع السابق: (مادة كلم)، ص:922.

[2]الزمخشري: أساس البلاغة، ص720.

[3]جمال الدين محمد مكرم ابن منظورالأنصاري الإفريقي المصري: **لسان العرب**، مادة{كلم } ، دار صادر، بيروت ط3 2010، مج 10، ص104.

[4]فوزي الشايب: **أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة**، عالم الكتب الحديث، الأدرن، ط2، 2004، ص15.

الأصوات تكون متصلة فيما بينها لتكون جملة أو كلمات أو فقرات ذات معنى خلاف الصوت الذي لا يكون أي معنى لوحده، ولا يكون صالحا للحوار.

3. الفعل الكلامي:

يعد "الفعل الكلامي أحد المفاهيم الأساسية الذي قامت عليها نظرية الأفعال الكلامية ويعود الفعل في التنظير له ودراسته إلى الفيلسوف (أوستين Austin)التي استطاع أن يقدم مفاهيم حقيقة حوله.

لقد اختلف الدارسون في تحديد مفهوم الفعل الكلامي، حيث عرفه (مسعود صحراوي)" بأنه " كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري، وفضلا من ذلك يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل أفعال قولية لتحقيق أغراض إنجازية (كاطلب، الأمر، الوعد، الوعيد...) وغايات تأثيرية تخص رد فعل المتلقي (كالرفض و القبول)"[1]، نستنتج أن الفعل الكلامي أنه فعل له تأثير على المتلقي وردوده سواء بالقبول أو الرفض وصولا إلى إنجاز أشياء ما وتحقيق أغراض انجازية كالطلب والأمر، وكما عرف "(أوستين)" الفعل الكلامي بالنطق ببعض الألفاظ والكلمات أي أحداث أصوات على أنحاء مخصوصية متصلة على نحو ما، بمعجم معين ومرتبط به ومتماشية معه وخاضعة لنظامه"[2]،أي أنها عبارة عن كلام يحتوي على ألفاظ مرتبطة بمعجم ما وخاضعة لنظامه.

4. نشأة نظرية أفعال الكلام:

تعد "هذه النظرية من المنطلقات العلمية التأسيسية لفكر التداولي، وقد أرسى في معالمها الفيلسوف الإنجليزي (جون أوستين)" Jhon Austin إذ ركز في دراسته عن

---

[1] مسعود صحراوي: **التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي**، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص41.

[2] أوستين: **نظرية أفعال الكلام العامة، كيف ننجز الأشياء بالكلام**، ترجمة: عبد القادر الفينيقي، إفريقيا الشرق، 1991، ص116.

اللغة في حالة الاستعمال (...) وقد عرفت بعد ذلك تطورات مع (سيرل)" و(غرايس) وغيرهم ولكن بعد هذا التطور عرفت هذه النظرية في تلقيها ومعالجتها تعددية مصطلحية في الفكر التداولي الغربي وكذا العربي"[1]، لكن "ما يبدو واضحا أن البدايات الأولى لهذه النظرية كانت فلسفية لأن بدايتها ترتبط وبشكل وثيق بفلاسفة اللغة الذين أسهموا بشكل مباشر في "نشأتها" والدافع الذي كان وراء دراستهم للغة هوالتوصل إلى الأفضل لكيفية عمل الزمن في تصور العالم"[2]؛ فقد كنت اللغة هي الركيزة الأساسية في الكلام.

وقد اتسمت هذه الدراسة في بدايتها باتخاذها الصيغة الصورية للقضايا كما استقرت عليه في النطق الرمزي الحديث مقترحا نموذجا للغة اصطناعية صارمة وواضحة تفسر على ضوئها التركيبات اللغوية في اللغات الطبيعية بالرغم مما تتصف به هذه اللغات من الغموض ومن أبرز النماذج المختلفة للتيار الذي تبنى هذا الاتجاه(فريجه)Frege و(رسل)Rusl و(فنجشتاينàvingeutein) فيمرحلته الأولى والتي يمثلها كتابه: Tractuaslogiophilosophios ومنأبرز رواد هذا الاتجاه(راسيل) في كتابه: مفهوم العقل و(أوستين)" Austin في كتابه: كيف ننجز الاشياء ?How to do thing with words وهو عبارة عن اثنتا عشر محاضرة ألقاها في جامعة هارفارد الأمريكية سنة 1955م وترجمت إلى الفرنسية عام 1972م، وكذلك إلى العربية والكتاب يعد شهادة ميلاد حقيقية لنظرية أفعال الكلام"[3]. إذن من خلال ما تقدم يمكننا القول أن نظرية أفعال الكلام نتاج لفكر فلسفي.

---

[1] بن عيادة فتيحة: مصطلحات التداولية بين المعجم والإستعمال، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في المعجمية وصناعة المعجم، 2014-2015، ص69.

[2] سيد هاشم الطبطبلئي: **نظرية أفعال الكلام بين فلاسفة اللغة المعاصرين و البلاغيين العرب**، مطبوعات جامعة الكويت، 1999، ص1.

[3] المرجع نفسه ، ص01.

5. أفعال الكلام في الفكر اللساني العربي:

وبهذا نقول أن الأفعال الكلامية "درست في التراث اللساني العربي ضمن مباحث علم المعاني وتحديدا ضمن الخبر والإنشاء، بحث علماء العرب لظاهرة "الأفعال الكلامية" في كتب التراث اللغوي العربي، فالمتصفح لأمهات الكتب العربية في علوم كثيرة: كالبلاغة والمنطق وأصول الفقه والنحو، نجد أن علماءنا قد توسعوا في بحث الظاهرة وتعمقوا في تحليل مفاهيمها وتطوير أسس التميز بين الخبر والإنشاء وإيراد إشكالات عليها والإحالةعلى تلك الإشكالات، مما يفتح لنا مجالا واسعا للدراسة والمقارنة والتحليل"[1]، فكانت غاية الباحثين العرب تظوير وتحليل أسس التميز بين الخبر والإنشاء.

- ✓ **معايير التميز بين الخبرو الإنشاء:** إن التأمل في معياري الخبر والإنشاء لم يكن مكتملا في بدايته الأولى بل مر بمراحل انتقلت فيها هذه النظرية من أراء وملاحظات إلى مباحث ودراسات مكتملة وهناك معايير عدة للتمييز بين الخبر والإنشاء.

- ✓ **التمييز بمعيار قبول الصدق و الكذب:**

اهتم العلماء بدراسة اللغة ومجالات استعمالاتها في سياقات مختلفة ومعينة من المستويات اللغوية، من "خلال دراسة مقاصد المرسل وكيف يمكن الرسل أن يبلغها وهذاما تناوله العرب القدامى المحدثون ويتضح لنا من خلال بعض الأعمال منها دراسات (السكاكي)" في (مفتاح العلوم") و(الجرجاني)"في أسرار البلاغة" ودلائل الإعجاز" و(الجاحظ) في "البيان والتبيين"، (فالسكاكي) "قد قسم الكلام إلى خبر وطلب وهذا ما يصرح به في كتبه "مفتاح العلوم" والسابق في الاعتبار في كلام العرب شيئان الخبر

[1] مسعود صحراوي: **التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي**، ص49.

والطلب "[1]، يظهر لنا أن العرب القدامي معضم دراستهم اللغوية تعتمد على الخبر والإنشاء.

أما (ابن فارس) في (الصاحبي) فيقول:" وهي عند أهل العلم عشرة، خبر واستخبار وأمر ونهي ودعاء وطلب وعرض وتخصيص وتمني وتعجب "[2] ، في حين رد (القزويني)الاعتبار للإنشاء قائلا" أن الكلام إما خبرا أو إنشاء لأنه إما يكون لنبته خارج تطابقه ولانطباقه أولا يكون لها خارج الأول خبر والثاني في الإنشاء"[3]، هنا اختلفت بعض الأراء فمنهم من يرى أن الكلام خبر واستخبار ونهي ...الخ، وجاء رد القزويني معترضا على رأي الصاحبي فهو يرى أن الكلام خبر وإنشاء كما جاء عند العرب القدامي كالجاحظ والجرجاني والسكاكي.

ويشير إلى هذه القضية أيضا الباحث (مسعود الصحراوي) في قوله "لتمييز المرحلة التأسيسية الثانية من عمر علم المعاني العربي (حتى وفاة السكاكي سنة 629هـ) بعدم إتفاق العلماء العرب على مصطلح الإنشاء الذي هو أحد القسمين الأسلوبين الأساسيين فلا نجد له ذكرا عند الإمام عبد القاهر الجرجاني أولا عند خلفه أبي يعقوب السكاكي ولا عند الفلاسفة الذين ساهموا بقسط وافر في التقسيمات البلاغية ولا سيما في موضوع التمييز بين الخبر والإنشاء (كالفارابي) و(ابن سينا،) مما يشير إلى عدم شيوع

---

[1] أبو يعقوب السكاكي: **مفتاح العلوم**، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1980، ص163.

[2] أحمد بن فارس: **الصحابي في فقه اللغة و بين العرب في كلامهما**، المكتبة السلفية، مطبعة المؤيد، القاهرة، مصر، د.ط، 1910، ص133.

[3] الخطيب القزويني: **الإيضاح في علوم البلاغة**، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج1، 1993، ص24.

هذا المصطلح في تلك الفترة خصوصا بين البلاغيين"[1]، انطلاقا مما تقدم بعد هذا نرى أن الأصوليين من هذه الجهة التداولية قد استأثروا بالبحث في ما فرط فيه كثير من النحاة وذلك جراء فهمهم وأوجه استعمالاته وما يطرأ عليه تعبير ليؤدي معاني متعددة، ومن ذلك بحثهم في ظاهرة الأفعال الكلامية ضمن نظرية الخبر والإنشاء.

أ- الأسلوب الخبري

لقد اختلف العلماء والدارسون حول معيار تصنيف الكلام إلى الأسلوب الخبري فمنهم من رأى أن الكلام الخبري هو ما احتمل الصدق والكذب، ويتعلق صدقه أو كذبه بمدى مطابقته للواقع.

يقول عبد (السلام هارون) "ووجه الحصر في ذلك: أن الكلام إن أحتمل الصدق والكذب لذاته، بحيث يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب يسمى كلاما خبريا، والمراد بالصادق ما طابقت نسبة الكلام في الواقع وبالكاذب مالا تطابق نسبة الكلام فيه الواقع"[2]، من خلال هذا التعريف نستنتج أن الصدق يكون مطابق للواقع والكذب هو عدم مطابقته للواقع.

وفي الأخير لا بد أن يكون المخبر عنه حاملا للخبر ومتصفا به ومطابقا له في الواقع ويكون ذلك ملتفتا عليه عند جميع الناس، لهذا عرف الخبر بأنه "ما يتحق مدلوله في الخارج بدون النطق به، نحو العلم نافع، فقد أثبتنا صدقه النفع للعلم وتلك الصفة ثابتة

---

[1] مسعود صحراوي: **التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي**، ص55.

[2] **عبد السلام هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي**، مكتبة الخازجي، مصر، ط2، 1977، ص13.

له سواء تلفظت بالجملة السابقة أم لم تتلفظ، لأن نفع العلم أمر حاصل في الحقيقة والواقع"[1]، فالخبر المراد بصدقه ومطابقته للواقع في نفس الأمر.

وينقسم الخبر من خلال المتلقي إلى ثلاثة أقسام[2]:

- **الخبر الابتدائي:**

وفيه يكون المتلقي جاهلا للخبر غير مدركا له وبسمعه من المخبر الأول مرة، ولهذا لا يحتاج المخبر إلى استعمال أي أداة من أدوات التوكيد، نحوقوله تعالى "الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"[3]، فالأية الكريمة خالية من أي أداة من أدوات التوكيد لأن المخاطب خال الذهن لا يحاوره أدنى شك في أن المال والبنون هما زينة الحياة الدنيا.

- **الخبر الطلبي:**

وقد يكون المتلقي للخبر شاكا في صحته، غير مصدق له فوجب على المتكلم استعمال مؤكدا كلامه لإقناع المتلقي، نحو: قول أحدهم لصديقه (نتائج الإمتحانات ظهرت) فالقول السابق مؤكد بأداة توكيد (إن) لأن المخاطب متردد وشاك في صحة الخبر لذلك لجأ المتكلم لاستعمال أداة لتوكيد حق يزيل هذا الشك والتردد.

- **الخبر الإنكاري:**

وفيه يكون المتلقي منكرا للخبر غير متقبل له، حيث يضطر المخبر إلى استعمال مؤكدين أو أكثر، نحو قولنا: والله لقد انسحب العدو، ورد في هذا القول ثلاث أدوات توكيد وهي: القسم، اللام، قد، لإزالة إنكار المخاطب ولدعوته إلى التنظيم بصحة الخبر مؤكدات متعددة نذكر منها: (إن، أن، لام الابتداء، ألا الاستفتاحية، القسم، نون التوكيد، قد،

---

[1] السيد أحمد الهامشي: **جواهر البلاغة**، تحقيق: أحمد جاد، دار الغد الجديد، القاهرة، ط1، 2014، ص51.

[2] المرجع نفسه: ص،52

[3] سورة الكهف: [الأية299].

التكرار، أما، إنما...الخ) ينتقي منها المتكلم ما يلائم كلامه ويقوي خبره ليتمكن من إقناع المتلقي للخبر[1]، هنا يكون مؤكد بمؤكدين أو أكثر.

ب-الأسلوب الإنشائي:

وهو "ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، وذلك أن المتكلم بأساليب الإنشاء وإنما يعبر عنه لنحوه، فهو لا يلقي خبرا يحتمل الصدق أوالكذب[2]، من خلال هذا التعريف فإن الأسلوب الإنشائي كلام مرسل يقال دون القدرة على تحديد.

ما إذا كان هذا الكلام صادقا أو كاذبا حيث أن اللفظ يقع ويتحقق عند النطق به سواء كان مطابق أم غير مطابق.

وينقسم الأسلوب الإنشائي بدوره إلى قسمين: طلبي وغير طلبي.

- **الإنشاء الطلبي:** وهو"ما يستدعي مطلوبا غير حاصل وت الطلب لإمتناع تحصيل الحاصل"[3]، ويكون بالأمر والنهي، أي ما ستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب.
- **الإنشاء غير طلبي:** "وفيه يطلب من المخاطب أن يؤدي شيئا معينا، وإنما يقتصر المخاطب على التعبير عن انفعالاته، وصيغة عديدة منها: التعجب، المدح، الذم القسم، أفعال الرجاء، وكذلك صيغ العود"[4]، فالإنشاء غير الطلبي هو مالا يستدعي مطلوبا أي لا يطلبه.

---

[1] السيد أحمد الهامشي: جواهر البلاغة، ص 54.

[2] محمد علي سلطاني: **المختار من علوم البلاغة و العروض**، دار العصماء، دمشق، سوريا، ط1، 2008، ص29.

[3] السيد أحمد الهامشي: **جواهر البلاغة**، ص54.

[4] السكاكي أبو يعقوب يوسف بن أبي محمد بن على السكاكي: **مفتاح العلوم**، ص304.

- **المعاني التي يحتملها الإنشاء الطلبي:**

- **الأمر:** هو طلب الفعل من الأعلى إلى الأدنى حقيقة أو إدعاء سواء كان الطلب أعلى في واقع الأمر مدعي لذلك نحو: قُم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا.
- **النهي:** اسلوب إنشائي طلبي للكف عن الفعل وله صيغة واحدة (لا الناهية وفعل الأمر)، نحو: قوله تعالى: (فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ ولا تنرهما)[1] أي ما نهى عنه الشرع.
- **الإستفهام:** أسلوب إنشاء طلبي يهدف لطلب العلم شيء لم يكن معروف، ويكون بأدوات عدة هي: الهمزة، هل، ما، متى، أبان، كيف، أين، كم، أي، نحو: هل استيقظت باكرا؟.
- **التمني:** يدل على شيء يرغب الشخص في حصوله لكنه مستحيل وتحقيقه بعيد، تكون بأداة أساسية (ليت) وله أدوات ثانوية: هل، لعل، عسى، لو، هلا، ألا، نحو: قوله تعالى (فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا)[2]، بمعنى هل يشفع لنا أحد أو نرد
- **النداء:** طلب إقبال المدعو (المخاطب) على الداعي (المتكلم) الأمر ما بحرف يقوم

تمام فعل النداء (أدعو) وتتضمن معناه، وله أدوات: (أي، يا، هيا، أيا، لو، أ)[3].

- ✓ **المعاني التي يحتملها الإنشاء غير الطلبي:**

- **المدح والذم:** أسلوب المدح يستخدم لاستحباب الشيء وأفعال المدح هي: نعم، حبذ، نحو: حبذا الأمانة، نعم الرجل أنت، والذم يستخدم لاستهجان أواستحقار الشيء

---

[1] سورة الإسراء: [الآية:23].

[2] سورة الأعراف: [الآية:53].

[3] حسن جمعة: **جمالية الخبر و الإنشاء، دراسة بلاغية إنشائية جالية**، اتحاد كتاب العرب، دمشق، د.ط، 2005، ص180.

وأفعال الذم هي: ساء، بئس، لاحبذا، نحو: بئس قولا للكذب لا حبذ الخيانة[1]، أي الاستحسان تجاه أمر معين.

- **القسم:** هو أسلوب توكيد ويكون استخدام إحدى أربع أدوات: الواو ةالتاء، الباء، اللم، نحو قوله تعالى: { قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ في لأرض}[2]،أي الله الشاهد.

- **التعجب:** يستخدم للتعبير عن الدهشة واستغراب الشيء، ويكون بصيغة قياسية على وزن أفعل نحو: ما أبعد العيب والنقصان عن شرفي، وأفعل بمثل: قوله تعالى: (أَسْمِعْ بِهِمْ **وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا**)[3]، أي انفعال يحدث في النفس عند الشعور.

- **أفعال الرجاء:** يفيد ترجي حدوث الشيء ويكون ممكنا على عكس التمني، باستخدام الأفعال: عسى، إخلولق، وهي أفعال ناقصة مبنية على الفتح تأخذ اسما وخبرا، نحو: قوله تعالى: (عَسَى اللّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ)[4]،أي الفعل الذي بعدها يرجى وقوعه.

- **العقود:** صيغ غالبا ما تكون في الماضي وتتحدم في البيع والشراء للعقود والضمانات والرهن والديون، والوكالات، نحو: وهبت مالا، اشتريت بيتا[5]،أي ما يستدعي مطلوبا وقت الطلب.

---

[1] عبد العزيز عتيق: **علم المعاني، دار الأفاق العربية**، القاهرة، مصر، 2004، ص59.

[2] سورة يوسف:{الأية73}

[3] سورة مريم: {الأية 38}.

[4] سورة النساء: {الأية 99}.

[5] عبد العزيز عتيق: مرجع سابق، ص59.

نستنتج من خلال هذا التداخل علماء العرب بالمقام وبالغرض الدلالي يعد من صميم الدرس التداولي والتمركز نظرية الأفعال الكلامية في التراث العربي من اهتمام العرب بالأساليب الإنشائية من حيث البنية والدلالة وأنها تعد مظهرا من مظاهر نظرية أفعال الكلام الحديثة استنادا إلى أراء الباحثين.

6. نظرية علم المعاني و نظرية الأفعال الكلامية:

في التراث العربي تندرج ظاهرة "الأفعال الكلامية" ضمن مباحث علم المعاني وموضوع هذا الفرع اللغوي في ذلك التراث هو "تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الإستحسان (...) ليحتتم الوقوف عليها من الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره"[1].

ويتضمن هذا العلم ثمانية أبواب حسب استقاء(سعد الدين التقنازاني)(ت392هـ) وشراح كتابيه "المطول و المختصر"[2].

وتندرج ظاهرة الأفعال الكلامية" تحديدا ضمن الظاهرة الأسلوية المعنوية بـ الخبر والإنشاء" وما يتعلق بها من قضايا وخروج وتطبيقات، ولذلك تعتبر "نظرية الخبر والإنشاء" عند العرب، من الجانب المعرفي للعام، مكافئة "مفهوم الأفعال الكلامية" عند المعاصرين.

وقد أثرنا أن نستخدم في هذا العنصر الإصطلاح العربي "الخبر والإنشاء" بدلا من المصطلح الغربي" الأفعال الكلامية" وذلك بقصد الإنسجام مع المصطلح الأصيل المتداول والبعد عن التشويش الاصطلاحي والفوضى المفهومية، طالما أن غايتنا من هذا إثبات

---

[1] أبو يعقوب السكاكي: **مفتاح العلوم**، ص121.

[2] سعد الدين التفتزاني: **شرح مختصر على تلخيص المفتاح**، تحقيق: عبد المفعال الصعيدي، ج1، د.ط، د.ت، ص84.

وجود ظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث العربي من خلال ظاهرة "الخبر والإنشاء "[1]،وعلى العموم تتمثل ظاهرة الخبر والإنشاء قاعدة أساسية في علم المعاني.

7. الفعل الكلامي في الفكر اللساني الغربي:

تعد نظرية الأفعال الكلامية من أهم الأسس التي قامت عليها اللسانيات التداولية حيث تهتم بدراسة ما يفعله المتكلمون باللغة، من تبليغ وإنجاز أفعال وتأثير وكل ذلك بغرض نجاح العملية التواصلية، ويعتبر كتاب "جون أوستين" (كيف ننجز الأفعال الكلامية؟) الذي ظهر عام 1962م، المؤسس لنظرية أفعال الكلام عام 1969م، وقد نشأت هذه النظرية من أهم مبدأ في الفلسفة اللغوية الحديثة وهو أن استعمال اللغة يعد إنجازًا اجتماعيًا وليس إبراز منطوق لغوي فقط.

أ- الفعل الكلامي عند أوستين:

وهو " عبارة عن 12 محاضرة ألقاها سنة 1955من بجامعة هارفارد حول فلسفة ويليامجيمس The williamjames lectures "[2] ، ولقد جاءت نظرية أفعال الكلام (لأوستين) لتغير تلك النظرية التقليدية للكلام التي كانت تنحاز بشدة الاستعمال المعرفي والوصفي له وظهرت إلى اللغة في بعدها الدينامي أي باعتبارها قوة فاعلة في الواقع ومؤثرة فيه[3]، يتضح لنا أن أوستين هو المؤسس الفعلي لنظرية الأفعال الكلامية وبفضله تمت بلورة هذه النظرية إلى حقل الدراسات اللغوية.

---

[1] مسعود صحراوي: **التداولية عند العلماء العرب دراة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية و التراث اللساني العربي**، ص49-50.

[2] جواد ختم: **التداولية اصولها واتجاهاتها**، دار الكنوز للمعرفة، عمان، ط1، 2016، ص86.

[3] نصيرة غماري: **نظرية أفعال الكلام عند أوستين**، مجلة اللغة و الأدب، عدد17، جامعة الجزائر، 2006، ص7.

ويمكن تلخيص أهم ما قدمه (أوستين) لنظرية الفعل الكلامي في ثلاث أفكار أساسية، تشكل ثلاث مراحل مهمة من مراحل بحثه وهي:

ب- معارضة أوستين لأطروحة فلاسفة اللغة الوضعائيين وذلك عن طريق محاولة تمييزه بين الملفوظات الوصفية والملفوظات الإنجازية.

ت- تقييمه المعايير التي وضعت لتحقيق نجاح الفعل الكلامي أوكما يسمى أيضا (الفعل اللغويActe de langage.

ث- اعتبر (أوستين) في المرحلة الثالثة من مراحل بحثه أن جميع الجمل اللغوية هي قول وعمل في الوقت ذاته، فالمتكلم ينجز عمله بمجرد تلفظه بقول ما فالقول هو إنجاز لفعل ما في الوقت نفسه (نظرية الأفعال الكلامية)[1].

كانت مراحل أوستين متكونة من ثلاث فهو معارض لأطروحة فلسفة اللغة، وقدم معايير إهتمت بنجاح الفعل الكلامي، وهو يرى أن المتكلم يقوم بتلفظه وذلك في الوقت نفسه.

ب-الفعل الكلامي عند (سيرل):

و"يحتل الفيلسوف الأمريكي (جون سيرل) موقع الصدارة بين أتباع (أوستين) ومريديه،فقد أعاد تناول نظرية (اوستن) وطور فيها"[2]،فقد سار (سيرل) طريق أستاذه (أوستين) في وضع نظرية الأفعال الكلامية

وقد بنى (جون سيرل) نظريته الجديدة انطلاقا من الأساسالتي قام بوضعها أستاذه (أوستين)لقد ظهرت على يد نظرية منتظمة لاستعمالات اللغة بمصطلحات الأفعال

[1]المرجع نفسه: : نظريةأفعالالكلامعندأوستين،مجلةاللغةوالأدبص81.

[2]جان ربول جاك موش لار: **التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ترجمة: سيف الدين غفوس محمد الشيباني**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص33.

الكلامية دائمة على أن الكلام محكوم بقواعد مقصدية وأن هذه القواعد يمكن أن تحدد على أسس منهجية واضحة ومتصلة باللغة، فاللغة تنتج عنها قواعد قصدية[1].

يرى ايضا "جون أوستين" أن الفعل الكلامي أوسع من أن يقتصر على مراد التكلم بل ترتبط أيضا بالعرف اللغوي والاجتماعي وما بين أهمية كلام "سيرل" هنا تلك المواقف الإتصالية الكثيرة غير الناجحة التي لم يراع فيها المتكلم عرفا لغويا أو عرفا اجتماعيا أو لم يراعهما معا، فاللغة مرتبطة بالعرف اللغوي والاجتماعي[2]،نستنتج أن الفعل الكلامي عند سيرل أعاد تصنيف أفعال الكلام ومن خلال عودتنا للتراث العربي، حيث نجد أن الأساليب الإنشائية تعد بداية لتأسيس أفعال الكلام.

8. أفعال الكلام عند أوستين:

أ- **فعل القول أو الفعل اللغوي l'acte locutoir:** ويراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم، ذات دلالة فعل الأول يشتمل بالضرورة على أفعال لغوية فرعية، وهيالمستويات اللسانية المعهودة، المستوى الصوتي، المستوى التركيبي المستوى الدلالي، ولكن (أوستين) يسميها أفعالا ويصنفها كالآتي:

ب- **الفعل الصوتي:** وهو التلفظ بسلسلة من الأصوات المنتمية إلى لغة بعينها.

ت- **الفعل التركيبي:** ويؤلف من مفردات طبقا لقواعد لغة معينة.

ث- **الفعل الدلالي:** وهو توظيف هذه الأفعال حسب معاني وإحالات محددة، يمثل: (إنها ستمطر) يمكن أن يفهم معنى الجملة ومع ذلك لا ندري أهي إخبار فهي ستمطر، أم تحذير عن عواقب الخروج في رحلة، أم هي أمر بجمل مظلة، وغير

[1] محمودنحلة: أفاقجديدةفيالبحثاللغويالمعاصر،ص71.

[2] أحلام صواح: أفعال الكلام في نهج البلاغة للإمام علي رضي الله عنه، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012-2013، ص6.

ذلك، إلا بالرجوع إلى قرائن السياق لتحديد قصد المتكلم أو غرضه من الكلام[1]،أي الفعل الذي يشكل مع الصفة محمول لمركب الإسمي.

ج- **الفعل المتضمن في القول l'acte Illocutoire:** وهو الفعل الإنجازي الحقيقي، إذ أنه عمل ينجز بقول ما وهو الذي يدل على عمل ما، أي العمل الذي ينجم عنه الحديث، و الذي يمارس قوة على المتخاطبين، وهذا الصنف من الأفعال هو المقصود من النظرية كلها، و إذا اقترح أوستين تسمية الوظائف اللسانية الثانوية حخلف هذه الأفعال "القوة الإنجازية"، ومن أمثلة ذلك: السؤال، إجابة السؤال، تحذير أمر، وعد، فالفرق بين الفعلين (1) و (2) هو أن الثاني قيام بفعل ضمن قول شيء ما، في مقابل الأول الذي هو موجود قول شيء"[2]؛ أي يحدد الغرض المقصود.

ح- **الفعل الناتج عن القول l'acte perlocutoire:**وهو الفعل التأثيري حيث يقول (أوستين) عن هذا الفعل لكي ينجز فعل الكلام ومن ثم الفعل الغرضي (قوة فعل الكلام)، لا بد أن ننجز نوعا أخر من الأفعال، فحين نقول شيئا ما قد يترتب عليه أحيانا أو في العادة حدوث بعض الأثار على مشاعر المخاطب أو أفكار أوتصرفاته، كما يستلزم ذلك نتائج قد تؤثر على المتكلم وغيره من الأشخاص الأخرين،وقد يقع أن تتعمد إحداث هذا الأثار أو النتائج عن قصد أو نية أو هدف ما ونلخص الفعل الكلامي كالأتي:

الفعل الكلامي الكامل: فعل القول + الفعل المتضمن في القول+ الفعل الناتج عن القول

[1]مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية والتراث اللساني العربي، ص41.

[2]المرجع السابق: ص41.

ولتوضيح ذلك نحلل هذا الأول "إن لم تتعلم سأهجرك"، فإن فعل الكلام هو إنتاج هذه الجملة في حدذاته، أما الفعل الإنشائي فيتمثل في التهديد أو التحذير في حين أن الفعل التأثيري يتعلق في هذا الحال باستنتاج الخوف أو العدوانية أوالتعميم على التعلم ونلاحظ أن الفعل الكلامي عند (أوستين) ثلاثة خصائص هي[1]:

- إنه فعل دال.
- إنه فعل إنجازي.
- إنه فعل تأثيري.

ومن جهة أخرى يقوم كل فعل كلامي على مفهوم مهم جدا هو القصدية، إذ يشترط (أوستين) عامل القصد والمقصود بذلك أن الفعل يصدر عن شخص يرفض في قرارة نفسه دالته يعتبر فعلا غير متحقق، فإذا قال الشخص معزيا لشخص أخر: إن لله و إنا إليه راجعون، هولا يشعر بأي أسف نحوذلك الشخص، فلا يكون فعل التعزية قد تحقق، لأن المتكلم قد يقصد أشياء أخرى وراء تلفظه بصيغة التعزية[2]،إنطلاقا من الأفعال الكلامية التي تطرقنا إليها سابقا نجد أن فعل القول هو التلفظ بسلسلة من الأصوات أو الجمل مفيدة ذات دلالة، أما الفعل المتضمن في القول هو الذي تنجزه في أثناء اللتلفظ، حيث يؤدي معنى أخر إضافة إلى معنى أصلي، أما الناتج عن القول هو الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع.

9. تصنيف أفعال الكلام:

[1] المرجع نفسه: ص42.

[2] المرجع السابق: ص42.

يدرج تصنيف أفعال الكلام إلى ستة وظائف عامة تنجزها أفعال الكلام كالأتي:

أ- **أفعال توجيهية:** هي من أنواع أفعال الكلام تلك التي يستعملها المتكلمون ليجعلوا شخصا أخر يقوم بشيء ما، وهي تعبر عما يريد المتكلم، وتتخذ أشكال أو أمر وتعليمات وطلبات ونواة ومقترحات، ويمكن لها أن تكون إيجابية أو سلبية، نحو:

خ-أعطني كوبا من القهوة، أريدها قهوة صافية.

د- هل لك أن تعيرني قلما، رجاء؟

ذ- لا تلمس ذلك.

باستعمال الموجه، يحاول المتكلم جعل العالم ملائما للكلمات (عبر المسمع)[1].

ب-**أفعال إلزامية:** هي أنواع أفعال الكلام تلك التي يستعملها المتكلمون ليلزموا أنفسهم بفعل مستقبلي، لأنها تعبر عما ينويه المتكلم، وهي وعود وتهديدات وتعهدات، ويمكن أن ينجزها المتكلم فقط أو المتكلم باعتباره عضوا في مجموعة، نحو:

ر- سأعود.

ز- سأنجزها بشكل صحيح في المرة القادمة.

س- لن نقوم بذلك.

باستعمال الملزم يأخذ المتكلم على عاتقه جعل العالم ملائما للكلمات (عبر المتكلم)

ت-**أفعال تعبيرية:** تلك التي تبين ما يشعر به المتكلم، فهي تعبر عن حالاتنفسية، ويمكن لها أن تتخذ شكل جمل تعبر عن سرور أو ألم أو فرح أو حزن أو عما هو

[1] جورج بول: **التداولية**، ترجمة: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار الأمان، لبنان، ط1، 2010، ص90.

محبوب أو ممقوت، يمكن ان يسببها شيء يقوم به المتكلم أو المستمع، غير أنها تخص خبرة المتكلم وتجربته.

ش- أنا متأسف جدا.

ص- تهانينا.

ض- أوه، نعم عظيم، ممم!

باستعمال المعبر، يجعل المتكلم الكلمات تلائم العالم (عالم الأحاسيس)[1].

ث- **الأفعال الإخبارية:** الغرض الإنجازي فيها جعل المتكلم مسؤولا عن وجود وضع للأشياء وأفعال هذا الصنف كلها تحتمل الصدق والكذب، واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى العالم، وشرط الإخلاص فيها يتمثل في النقل للواقعة والتعبير الصادق عنها وتتمثل بالتأكيد الوصف[2].

ج-**الأفعال الوعدية:** هو تعهد المتكلم لمباشرة مساق الفعل الممثل في المحتوى الخبري وتتوفر نماذج في المواعيد والنذور والعقود والضمانات، أي أن هذا الصنف من الأفعال يتعلق بقيام المتكلم بالفعل ويلزم إنجازه على عكس الأفعال التوجيهية التي تتعلق بقيام المستمع للفعل[3]،إذا حسب (سيرل) فإن الجهود التي قام بها تبينت في عرض الأفعال الكلامية هو عرض نموذجي للنظرية في عصرنا هذا بوصفه بين القيمة الفلسفية والتداولية للنظرة، ولاسيما لتحليله للمكونات والأسس التصنيفية لعناصر القوى المتضمنة في القول.

---

[1] مرجع نفسه:التداولية، ص90.

[2] جون سيرل: العقل واللغة والمجتمع، (الفلسفة في العالم الواقعي)، ترجمة: سعيد الغانمي، الدار العربية للعلوم، لبنان، ط1، 2006، ص57.

[3] المرجع نفسه، ص57.

خلاصة الفصل:

تظهر من المعلومات التي تطرقنا لها في الفصل الثاني أن الأفعال الكلامية نظرية جذورها متأصلة في التراث العربي، والتي تمثلت في أعمال الأصوليين والبلاغيين، وذلك من خلال تقسيم الكلام إلى خبر وإنشاء، أما البلاغيون فقد قسموها إلى أفعال كلامية مباشرة وغير مباشرة، وكان للعلماء العرب والغرب يد في تأسيس هذه النظرية، فيعتبر (أوستين) المؤسس الأول لنظرية الأفعال الكلامية، وقام بتقسيم الأفعال إلى فعل تلفظي وإنجازي وتأثيري، أما تصنيف "أوستين فصنف أفعال الكلام إلى درجات سليمة وظيفية ويراعي في ذلك علاقة كل صنف بهدف الخطاب الإجتماعي والسياسي، أما بالنسبة لـــ"سيرل" فمعياره في تصنيف أفعال الكلام هو هدف فعل التلفظ أي فعل القصد ويمثل "سيرل" مرحلة النضج والضبط المنهجي، فنظرية أفعال الكلام تقوم على النظر إلى اللغة على أنها أداء أعمال مختلفة في آن واحد، فاللغة تؤدي أيضا وظيفة التأثير الاجتماعي في الآخرين.

الفصل الثالث:

أفعال الكلام في الخطاب المسرحي "الفلوكة".

أولا: تقديم نظري.

1- التعريف بالكاتب.

2- التعريف بالمدونة.

3- الشخصيات:

أ- الرئيسية.

ب- الثانوية.

ثانيا: البعد التداولي للخطاب المسرحي "الفلوكة" من خلال نظرية أفعال الكلام.

1- الإخباريات.

2- التوجيهات.

3- الإلزاميات.

4- التعبيرات.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تتنوع وتعدد أفعال الكلام أو الأفعال الكلامية في الخطاب المسرحي الفلوكة، وهذا دليل على أن مخرج العمل المسرحي غايته الوصول إلى عدة أهداف ففي هذا الجزء خصصنا دراسة الأفعال الكلامية لمسرحية "الفلوكة" للممثل "سيف الدين بوهة" بحيث ساهمت الأفعال الكلامية بشكل كبير في تشكل القوى الفاعلة في السرد والحوار خاصة من خلال الأفعال الكلامية، وتتمثل هذه الأخيرة في "الإلزاميات والتعبيرات، التوجيهات، الوعديات.

1-التعريف بالمدونة:

مسرحية "الفلوكة" عمل مسرحي للكاتب "سيف الدين بوهة"، من إخراج "أحمد العقون" مسرحية للكبار، أنتجت من جمعية الصرخة للمسرح بسكيكدة سنة 2021، تبدأ أحداث المسرحية في شاطئ بعيد عن الأنظار ، حيث تظهر شخصيتان تربطهما علاقة زواج منذ عدة سنوات ، يقرران الهجرة غير الشرعية من أجل إنجاب الأطفال الذين حرما منهم طيلة مدة زواجهما ، حيث أنهما فعلا كل ما بوسعهما من أجل هذا الهدف لكن بدون جدوى ، الشيء الذي دفع بهما للتفكير في الهجرة من أجل إجراء عملية جراحية جد صعبة لا يمكنهما إجراؤها في وطنهما ، في طريقهما يكتشفان أن الزوجة حامل فيقرران العودة إلى أرض الوطن ، لكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ، تصادفهما عاصفة بحرية حيث تؤدي إلى تحطم القارب و في نفس الوقت يكتشفان أن ليس لديهما سوى بزة نجدة واحدة يقرر الزوج التضحية بنفسه من أجل إنقاذ الجنين الذي يعتبره أمل المستقبل .

2-التعريف بالكاتب:

سيف الدين بوهة ممثل مسرحي تلفزيوني جزائري، ولد في 1978/11/05 بمدينة سكيكدة، تحصل على شهادة الماستر تخصص قانون الأعمال، بجامعة 20 أوت 1955، وشهادة الليسانس في الحقوق في جامعة سكيكدة أيضا، وتحصل بعدها عل شهادة مكتبية في الإعلام الألي، مركز التكوين المهني، كانت له بعض التجارب في الكتابة المسرحية والإخراج المسرحي للأطفال، وتحصل على شهادة التمثيل في المعهد البلدي للموسيقى والرقص والتمثيل سكيكدة، سنة 2000، وشهادة تكوين في الإخراج المسرحي، مستغانم 2009، له أعمال عديدة من بينها:

- ✓ التمثيل: مثل في المجال التلفزيوني و السينيمائي، من بعض أعماله:
  - فيلم وثائقي (ثمن الحرية)، للمخرج أحسن عصماني، سنة 2005.

- سلسلة إذاعية (السي رمضان)، للمخرج مولود ساكر، سنة 2006.
- مسلسل تلفزيوني(الوجه الأخر)، للمخرجة جميلة عراس، سنة 2012.
- سلسلة تلفزيونية (عام الباك)، للمخرج نزيم قايدي، سنة 2019.
- سيتكوم (ضرة في دشرة)، للمخرجة نلدة أوزيالا، سنة 2023.
- فيلم سينماي (زيغود يوسف)، للمخرج مؤنس خمار، سنة 2023.

✓ التمثيل في المجال المسرحي: لديه العديد، نذكر بعضهم في نقاط:

- مسرحية النلة و الصرصور، سنة 1996.
- سر الحياة، سنة 1998.
- طرب يدور،سنة 2002.
- الحظيرة، سنة 2006.
- ربيع الجزائر، سنة 2012.
- حقيقة الكذب، سنة 2018.
- الفلوكة، سنة 2021.
- بوستيشا، سنة 2021.

✓ تأليف الكتب: من بينهم:

- المدني ولد المسني، سنة 2001.
- جبل الأماني، سنة 2014.
- الخاتم السحري، سنة 2020.
- خيال، سنة 2021.

✓ مخرج: أخرج العديد من الأعمال من بينها:

- زين القول، سنة 2014.

- باركينغ، 2018"[1]

3- الشخصيات:

تعرف الشخصية المسرحية بأنها فردا يؤدي أحداثا درامية في المسرحية المكتوبة أوعلى المسرح في صورة ممثلين، كما قد تكون هناك شخصية معنوية تتحرك مع الأحداث ولا تظهر فوق خشبة المسرح، فقد يكون هنالك رمز مجسد يؤدي دورا في المسرحية"[2]، وبهذا تكون الشخصية المسرحية "كائنا حيا يشار إليه في النص بعلامات لغوية ويتقمصه ممثل من لحم ودم على خشبة المسرح من خلال علامات غير لغوية تبنى فوق العلامات السابقة حتى في النص المكتوب الذي لم يعرض، تظل الشخصية كائنا حيا ما دام القارئ يعطيها هذا الشكل أو ذلك على مسرح خياله"[3]؛ وبهذا نسطيع القول لا أنه يكتمل أي عمل مسرحي دون وجود شخصيات، لأنها ركيزة أساسية في العمل المسرحي.

وتنقسم شخصيات العمل المسرحي إلى قسمين: شخصيات رئيسية وشخصيات ثانوية.

أ- **الشخصيات الرئيسية:** هي الشخصية التي يعتمدها الكاتب في سرد أحداث عمله الروائي لإبراز عمله الأدبي، وهي تلك "الشخصية التي يتحرك بها الكاتب ليبرز غايته من العمل الأدبي"4، وتبرز الشخصيات الرئيسية في مسرحية "فلوكة" من بينها:

---

[1] سيف الدين بوهة: السيرة الذاتية، ص1-2-3.

[2] إبراهيم حمادة: **معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية**، دار الشعب، القاهرة، د.ط، ص175.

[3] سامية أسعد: **الشخصية المسرحية**، مجلة عالم الفلكر،، العدد 4، الكويت، 1988، المجلد 18، ص100.

[4] صبيحة عودة زغرب: **جماليات السرد في الخطاب الروائي**، دار مجدلاوي، عمان،ط1، 2003، ص132.

- **شخصية وردة:**

تحظى شخصية المرأة في النص المسرحي العالمي "باهتمام من قبل كتاب المسرح لما لها من أهمية في صناعة البنية الدرامية و الصراع الدرامي إذ لا نجد نص مسرحي يخلوا من معالجة المرأة نفسيا واجتماعيا"[1]؛ وهي تعتبر بمثابة البنية الرئيسية للعمل الأدبي.

تظهر شخصية المرأة في مسرحية "الفلوكة" زوجة وهي وردة زوجة علي " اللذان ركبا قاربا للهجرة وذلك من أجل إيجاد حل للإنجاب "يا مخلوقة كيفاش نساعفك..."[2]، تظهر شخصية وردة على انها إمراة عصبية ذات لسان طويل لا تسكت عن أي شيء، كثيرة الغضب، كثيرة الكلام، ثرثارة، حتى أنها في بعض الأحيان تقصف زوجها بكلام، تقول: "هنا بزاف .. كثرت على ما وصاوك .. قلتلي كليتيلي دراهمي و قلت ماعليش .. قلتلي درتي الشر في والديا ودعاويهم اللي خرجوا فينا اوعقبتهالك .. قلتلي انت عاقرة وانت لباس عليك .. قلت بالاك عندو الحق .. بصح كي وصلت تتهمني بالخيانة هنا تحبس .. المرة هذي و الله ما نفوتها"[3]، وتستهل بقدرة زوجها الذكائية" : بابابا .. والله غير راك أبهرتني بالذكاء انتاعك .. كيفاش قدرت تفهمها ؟ و في البحر؟"[4]، ومن شدة غضبها من زوجها وهما يتحاور " أنت مهبول وموسوس و مريض نفسيا .. لازملك

[1] محمد عباس حنتوش، شيماء حسي طاهر: **شخصية المرأة في نصوص ابسن ولوركا**، قسم الفنون المسرحية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، مجلة مركز بابل، العدد1، المجلد 5، ص3.

[2] سيف الدين بوهة: **مسرحية الفلوكة**، ص2.

[3] المرجع نفسه: ص4-5.

[4] المرجع نفسه: ص6.

تروح تشوف طبيب .. هكذا أنا ما نقدرش نعيش معاك .. طلقني .. طلقني"[1]؛ هنا ترى زوجها وكأنه مجنون.

تصف وردة جمالها قبل الزواج من زوجها علي " ضاع عمري كامل معاك ماشي غير الزين .. قبل ما نتزوج بيك كنت الله الله .. الشعر لصفر هابط تقول عليه خيوط ذهباني .. العين فنجان زرقة بلون البحر .. حورية الله يبارك عليا"[2]؛ تبدو وكأنها كانت مبتهى الجمال و الأناقة، لكن بعد زواجها غير جميلة، كأن الزواج غلطتها في الحياة وندمها، و أنا النهار اللي تزوجت بيك فسخت .. نهار العرس ضربتني أمك بهديك الخزرة يالطيف .. حسيت ركايبي فشلوا"[3]؛ وكأن من جمالها أصابتها عين أمه.

وأحيانا تظهر وردة مرأة محبة لزوجها وتمادحه تقول ": و أنت النور اللي نحل عينيا عليه لأول مرة .. و تنورلي طريقي في الظلمة، و أنا نعيش معاك بالما و الملح و نقول بزاف عليا، ونربيو ولادنا على كلمة الحق و النقاش بكل حرية، و تكون أنت سندهم في الحياة .. و أنا نكون ليهم منبع للحرية"[4]؛ لكنه في بعض الأحيان تستفزه فكلامها و أفعالها التافهة لتراه غاضبا.

---

[1] مسرحية الفلوكة: ص11.

[2] المرجع نفسه:ص 13.

[3] المرجع نفسه: ص14.

[4] المرجع نفسه: ص28.

حتى أنها تراه أنها كل ما تملك في هذه الحياة، فتعتبره سندها و بمثابة أمها و أبيها و كلش شيء في الدنيا" عاهدتك و مازلت .. رجلي و رجلك .. تدفني ولا ندفنك .. و اذا كتبلنا ربي نموتو في البحر خلي ياكلنا الحوت مع بعض .. نموت و أنا راضية بيها .. أنت راجلي أنت ما و بابا ، أنت خويا وأهلي و جيراني .. أنت كل شي .. أنت ضو حياتي .. نروح معاك وين تحب"[1]؛ ففهي هذا النص تعبر وردة عن مدى تعلقها بزوجها ومحبتها له.

- **شخصية علي:**

يمثل شخصية الرجل يعتبر الركيزة الأساسية للعمل الأدبي، ولكل رجل شخصية خاصة به يجسدها في العمل الأدبي، ففهي مسرحية "فلوكة' تجسد شخصية "علي" وهو زوج وردة، الرجل الذي لا ينجب الأولاد. تصفه وردة ليلة عرسهما ".. كنت لابس كوستيم زرق .. قمجة بيضا .. صباط أكحل و كرافاتا حمرا"[2]؛ هذا الوصف فيه تبهاي، وإظهار محاسن خلقية.

إذ تظهر عليه صفات الرجل الحنون " يحاول الرجل الاقتراب من المرأة بلطف لكنها تتجنبه.. يحاول مرة أخرى فتغير المكان.. يتبعها تهرب منه.. يجري ورائها حتى

[1] مسرحية الفلوكة: ص26.

[2] المرجع نفسه: ص26.

يتقابلان .. يمسك الرجل بيدي المرأة في مشهد رومنسي"[1]، و يعترف لها " نهديلك حياتي .. عمري وكل رزقي نقسمو معاك، : نتعاهدو نبنيو أسرة أساسها الاحترام والقدر ، نزودوهم بسلاح العلم والتربية الدينية"[2]؛ علي يعاهد وردة بأنه لن يتخلى عنها وهذه صفات الرجل الخلوق المسؤول عن زوجته، حتى أنه في كلامه لا ينسى ذكر الأطفال بالرغمن من أنه لا ينجب الأطفال إلا أنه أعطى أمل كبير في درة الله سبحانه و عظمته.

فشخصية علي شخصية متمسكة بزوجته وردة، يداعبها أحيان يقلقها أحيان يرمي بكلام جريح، "انت ماتحشميش على أصلك صح ... مازلتي ماديماريتيش بديتي تخططي باش تليكيديني .. اسمعي نقولك حاجة"[3]، حسب كلامه كأنهما عاش مع بعضها سنوات عديدة؛ لأن طريقتهما في الكلام لا يبديان أي إحترام لبعضهما لكنهم يبادلان اطراف الحب فيما بينهم.

فهو يريد من هذه الحياة سوى إنجاب أولاد "على جال لولاد .. حاب نولي أب .. حاب نسمع كلمة بابا ونموت"[4]؛ من هذا القول يتبين أنه رجل يستطيع حمل الأعباء و تربية أولاده.

---

[1] المرجع نفسه: ص28.

[2] المرجع نفسه: ص26.

[3] مسرحية الفلوكة: ص4.

[4] مسرحية الفلوكة: ص4.

إذا تجسدت الشخصيات الرئيسية في مسرحية "الفلوكة"في الزوجان "علي ووردة" فهما أساس هذا العمل المسرحي، من خلال أدائهما القوي على خشبة المسرح وانسجام حوارهما إذ لا يمكن الاستغناء عنها.

ب- الشخصية الثانوية:

فهي شخصية مساعدة "تشارك في نمو الحدث القصصي و بلورة معناه و الإسهام في تصوير الحدث، وأن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية"[1]، باعتبارها شخصيات تخدم الشخصيات الرئيسية.

في مسرحية "الفلوكة" لم تكن صورة الشخصيات الثانوية ظاهرة وواضحة؛ لكنها ذكرت على لسان الأبطال أو الشخصيات الرئيسية، مثل:

- **الخالة سكينة:** وهي أحد أقارب علي تم ذكرها على لسانه: " خليني نزيد نشوف خالتي سكينة .. مرا كبيرة تسكن في الدوار تاعنا .. من بكري يحكيو عليها يدها فيها البركة"[2]؛ فهي إحدى الشخصيت الثانوية المذكورة في المسرحية.

وذركت شخصيات أخرى على لسان البطلان لكنهما لم يظهرا جسديا، منهم: شخصية عمي ساعد لقصاصبي، زليخة، سيدي بومقرقب " رحنا لعمك ساعد لقصاصبي دارلك

[1] شريبط أحمد شريبط: **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص45.

[2] مسرحية فلوكة: ص1.

كمشة شب و شويا قطران فوحتيلنا بيهم الدار وما نفعش .. رحنا لناناك زليخة سبعتلك بمخ الفكرون وقمقوم السردوك و ما نفعش .. رحنا لمقام سيدي بومقرقب سمانة واحنا بايتين في براكة مع قبر نباتو نشعلو في الشمع و نتهولو كي لمساخيط وما نفعش .. عشر سنين واحنا من طبيب لطبيب ومن سبيطار لسبيطار وما كانش .. كيفاش حبيتيني نساعفك يرحم والديك"[1]؛ فهذه الشخصيات سردتها البطلة (وردة)، لتذكر معاناتها مع المرض.

ثانيا: البعد التداولي للخطاب المسرحي مسرحية "الفلوكة" من خلال نظرية أفعال الكلام:

من خلال معرفتنا ببعض المسرحيات اخترنا مسرحية الفلوكة كدراسة للفصل التطبيقي، وذلك بأخذ بعض النماذج التي تمكننا من تمييز الأفعال الكلامية وفق الأصناف التي وضعها سيرل وهي (الإخباريات، التوجيهات، الإلزاميات، التعبيرات، الوعديات).

1-الإخباريات:

أو ما تسمى بـــ "التأكيدات، الأفعال الحكمية، ويقصد بها وصف الواقع والإبلاغ عن خبر، وقد تحتمل الصدق أو الكذب، ويلتزم أن تكون الأفعال مطابقة للعالم الخارجي وكذلك ضرورة تحقيق شرط الإخلاص أي صدق إيصال المعلومة"[2]؛ فأفعال الكلام الإخبارية موجودة بكثرة في مسرحية الفلوكة (لسيف الدين بوهة)، لأن الكاتب قد جسد

[1] المرجع نفسه: ص2.

[2] خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ص98.

هذه الشخصية بحيث جسد التجارب الواقعية وما يعيشه الأشخاص في الواقع فالخطاب المسرحي المعروف به أنه تكثر فيه الأفعال الإخبارية أو ما تسمى (أفعال الإثبات)، من الجمل التي مثلت هذا الصنف من أصناف سيرل نذكر:

الملفوظ	الفعل الكلامي	الغرض الإنجازي
علابالك فالبحر العبد المخ انتاعوا يتقفل شويا ماشي كيما لرض عندو وين ايبوزي ص05.	يتقفل.	التصريح.
راكي تعرفي راجلك يطير.. مع البحر يفتح شويا المخ .. يخليه يتنفس... ص06.	تعرفي.	تصريح .
أناني.. هذي هي طبيعتك.. تحب غير روحك ص06.	تحب.	تصريح.
خايف على الوردة لا تتعب تذبالوتودر ريحتها الطيبة	تتعب – تذبال – تودر.	تعبير عن الحب.

ص09.		
الوردة عمرها ما تذبال وهي مغروسة في أرض طاهرة ومسقية بماء نقي ص09.	تذبال.	تصريح.
نشفا عليك مليح قبل ما ندير نواظر ص14.	نشفا.	تأكيد.
الحرقة يعاقب عليها القانون ص21.	يعاقب.	تأكيد.
قطعت لبحر غير باش نحققلك هذا الشي كامل ص22.	قطعت – نحققلك.	تعبير عن حب.
الموت مكتوب.. كل واحد كيفاشمكتبلو ربي يموت.. ص24.	يموت.	تأكيد.

لوكان تزيدي كلمة نطيش روحي في البحر ص 25.	نطيش.	الشرط .
أنا مرتاح مرتاح.. ما تخممیشEn forme كي لحصان ص28.	ماتخممیش.	تأكيد.
أنت حلالي ومانبدلك بحتى مرا ص28.	مانبدلك.	تأكيد.
الله غالب الميزانية ماتسمحش والزود تاعك كبير.. يخي قلتي نزيروالسانتورة باش نلموا للعملية.. ص 31.	ماتسمحش – قلتي.	تأكيد.
ناس بكري يقولو الهايشةتخمم على ختها ص 31.	يقولو.	استهزاء.

من خلال ما أوردناه من نماذج لبعض الإخباريات في مسرحية "الفلوكة" اشتمل الخطاب المسرحي على جملة من الأفعال الإنجازية حيث استطاع الكاتب في هذه المسرحية توظيف مجموعة من الأفعال الكلامية الإخبارية في تغيير موقف الشخصيات والأحداث والصراع في المسرحية، وتغير وضع المتلقي وتغيير نظام معتقداته، بالإضافة على أن هذه الأفعال تجعل من المتكلم (الشخصيات) مسؤولة بدرجات متفاوتة عن تحقيق واقعة ما، حيث تتعهد بصدق القضية المعبر عنها، وتتصف هذه الأفعال بقيمة الصدق أو الكذب، واتجاه المطابقة فيها من الكلمات إلى الواقع، والحالة النفسية المعبر عنها هي الاعتقاد.

وسنضرب فيما يلي بعض الأمثلة عن طريقة إيراد بعض الإخباريات في هذا الخطاب المسرحي. وتبين بعض الأغراض الإنجازية انطلاقا من السياق التي وردت فيه؛ ومثال ذلك قول الرجل: (قطعت البحر غير باش نحققلك هذا الشي كامل)؛ فقد أخبرنا مؤكدا موقفه بكل جرأة والشجاعة تعبيرا عن حبه لزوجته وعن حقيقة مشاعره الفياضة نحوها و المعبرة عن واقع حاله في رغبته الجامحة في التضحية بحياته في سبيل تحقيق حلمه في الإنجاب وأن يكون له سند يحمل اسمه بعد مماته.

ونضرب مثالا آخر في قول الرجل: (لو كان تزيدي كلمة نطيش في البحر) فقد احتوى هذا الخطاب على فعل إنجازي غرضه "الشرط" عبرت فيه الشخصية بكل صدق عن

مشاعر الغضب والاحتقان من التصرفات الصادرة من المرأة اللامبالية بتضحية والمخاطرة التي تكبدها في سبيل تحقيق حلمهم. كما اشتمل الخطاب على جملة من الأفعال الإنجازية الإخبارية بغرض "التصريح" ومثال ذلك قول الرجل: (راكي تعرفي راجلك يطير.. مع البحر يفتح شويا المخ.. يخليه يتنفس...) فالرجل أخيرا المرأة متباهيا مفتخرا بنفسه منتظرا الاحترام منها معتقدا.

أما فيما يتعلق بالفعل الإنجازي "التأكيد والإثبات" فقد وردت جملة من الإخباريات في هذا الغرض بغية بيان صدق القضية ومطابقتها للواقع من عدمها والحالة النفسية في ذلك الظرف ونورد هذا المثال قول المرأة:(الوردة عمرها ما تذبال وهي مغروسة في أرض طاهرة ومسقية بماء نقي)؛ فالشخصية أكدت حقيقة توافق الواقع وهي إن المرأة الفاضلة الحرة مهما تعرضت لخطوب الحياة بتقى معتزة بذاتها واثقة بنفسها وقد عبرت أيضا عما يختلج في وجدانها من مشاعر الأنفة والاعتزاز بالنفس.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن أقول أن الشخصيات في هذا الواقع كالتقريراتوالتصنفات والتفسيرات والشرط في الإخباريات التي تحتمل الصدق أو الكذب.

2-التوجيهات (الأمريات):

يكمن الغرض الإنجازي فيها في محاولة توجيه المخاطب إلى فعل شيء معين والأساس الثاني يكمن في الانتقال من العالم إلى الكلمات ويشترط فيها أيضا الإخلاص والرغبة الصادقة ويكون غرضه التوجيه فيها إما النصح والإرشاد أو الاستعطاف"[1]، فأفعال التوجيه كثيرة في الخطاب المسرحي، فهي تتمثل في أفعال الأمر، والأفعال المضارعة فكان الغرض منها الإقناع والتوجيه وإثارة الذهن للمخاطب، من النماذج التي نجدها في مدونتنا كالآتي:

الملفوظ	الفعل الكلامي	الغرض الإنجازي
أسمعني نقولك.. خليني نزيد نشوف خالتي سكينة ص1.	أسمعني.	الاستعطاف.
هياعاونيني..علاهراكي تتفرجي ص1.	عاونيني.	توبيخ.
حبس حبس نروح معاك	حبس.	النهي – الزجر.

[1] رانيا حجام، عفاف تدرانت: أفعال الكلام في شعر محمود درويش-نماذج مختارة-، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص: لسانيات عربية، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الأداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي أم بواقي، 2020، ص48.

ص2.		
نقصي صوتك..ماتعيطيش ص14.	نقصي.	تحذير.
أدخل منعني..رايحة نموت.. آي ص 15.	أدخل.	استعطاف.
شهدي لا تموتي كافرة ص15.	شهدي.	النصح- والإرشاد.
أطلعي خلينا نكملو طريقنا ص19.	أطلعي.	التماس.
أرواح هيا.. كسرلي فمي.. قلعلي شعري أرواح برك ص19.	أرواح.	التعجيز.
أضربي التمر وأبكي على الزهر ص31.	أضربي.	الإباحة.
عاودي واش قلتي ص31.	عاودي.	تأكيد.

جيبلي نشرب ص33.	جيبلي.	التوسل.
حلي فمك.. أشربي بالشوية ص33.	حلي.	نصح – والارشاد

لقد اعتمد الخطاب المسرحي "الفلوكة" على جملة من التوجيهات أو الطلبات والتي هي أفعال يستعملها المتكلمون بغية طلب القيام بفعل ما على وجه الإلزام، وقد اتخذت أشكالا متنوعة مثل:

أ- الأوامر: مثلا في قول الرجل:(أطلعي خلينا نكملو طريقنا)؛ وفيه التماس من المتكلم لدفع السامع للاستجابة لطلبه، وقوله:(عاودي واش قلتي) فيه تأكيد على طلب المتكلم.

ب- التعليمات: ونذكر أمثلة منها: (حبس حبس.. واشبيك هبلت)،(هيا عاونيني..علاهراكي تتفرجي) والمثالان غرضهما الزجر والتحذير، وإلزام المتكلم على تنفيذ الطلب.

ج- النواهي: ومثال ذلك: (نقصي صوتك.. ماتعيطيش) والغرض منه التحذير، وإلزام المتكلم بأداء الفعل.

د- المقترحات: مثال ذلك قول الشخصية: (أرواحي هيا.. كسرلي فمي.. قلعلي شعري) والغرض منه التعجيز.

فالتوجيهات أو الأمريات ساعدت الخطاب المسرحي للوصول إلى الأهداف المرجوة من الكلام وتقوية المعنى وتأكيده.

3- الإلزاميات:

أو ما يسمى أفعال الوعد وهو "اتجاه المطابقة في الغرض الإلتزامي يكون من العالم إلى القول والمسؤول عن إحداث المطابقة هو المتكلم، والشرط العام للمحتوى القضوي هو تمثل القضية فعلا مستقبلا للمتكلم وقدرة المتكلم على أداء ما يلزم نفسه به"[1]، فغرضه الإنجازي التزام المتكلم بالفعل وإنجازه في المستقبل، ولا نستطيع أن ندرك هل المتكلم سيقوم بالفعل أو عكس ذلك، ومن نماذج أفعال الإلتزامات نذكر:

الملفوظ	الفعل الكلامي	الغرض الإنجازي
حاب نولي أب.. حاب نسمع كلمة بابا ونموت ص04.	نولي – نموت.	تمني.
نليكيديك قبل ما تليكيديني ص 04.	نليكيديك.	تهديد.

[1] هاشم البطبائي: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين و البلاغيين العرب، مطبوعات جامعة الكويت، 1994، ص30.

ضرك نقلب لفلوكة ص04.	نقلب.	تهديد.
لازملك تروح تشوف طبيب ص11.	لازم – تروح.	الإلزام.
الجو رايح يكون مليح ص11.	رايح.	وعد.
لازمني نكمل بيك يعطيني ربي واش نتمنى ص24.	يعطيني – نتمنى.	الدعاء.
تعاهدنا نبقاو مع بعض يصرا اللي يصرا ص25.	نبقاو.	وعد.
ولوكان تزيد كلمة نطيش روحي في البحر ص25.	نطيش.	تهديد.
تدفني ولا ندفنك.. واذا كتبلنا ربي نموتو في البحر ص26.	ندفنك – نموتو– كتبلنا.	وعد.
نتعاهدونبنيو أسرة أساسها	نتعاهدو – نبنيو.	وعد.

الاحترام والتقدير ص28.		
ايه نعاهدك.. عليك أمان الله ص28.	نعاهدك.	اهتمام.
وأنت النور اللي نحل عينيا عليه لأول مرة.. وتنورلي طريقي في الظلمة ص28.	نحل – تنور.	تأكيد.
من بعد كي يكبر الله الله.. يشوفوه العايلة ولا جيران يقولولك ولدك تقول ماريكاني ص36.	يكبر.	فخر.
نجيبو من شتلة أولاد بلادي ص36.	نجيبو.	اعتزاز.
اذا كتب ربي نعيشوا لثنين وهو ثالثنا.. واذا تقدرت مرحبا ص 39.	كتب – نعيشوا – تقدرت.	وعد.

الإلزاميات أو ما يسمى بأفعال الوعد وقد وردت في الخطاب المسرحي بقوة وأخذت نصيب الأسد في الأفعال الإنجازية بغرض التزام المتكلم بالفعل وإنجازه في المستقبل وقد تباينت أغراضها مابين الوعد نضرب مثالا على هذا قول الشخصية: (الجو رايح يكون مليح) وقولها: (نتعاهدوانبنيوا أسرة أساسها الاحترام والتقدير)؛ فقد ألزم المتكلم بالفعل وإنجازه في المستقبل "رايح- نبنيوا" والمتكلم هو المسؤول عن إحداث هذه المطابقة.

4-التعبيرات:

وتستعمل لعرض مفاهيم " وغرضها الإنجازي هو التعبير عن الموقف النفسي"[1]، وفي مسرحية الفلوكة تتمثل في معاناة وردة وعلي، حول هجرتهم، هذا ما جعل المسرحية تكثر فيها التعبيرات والأفعال، التي مثلت الحالة النفسية لكليهما في الحوار، ومن النماذج التي جسدت هذا الصنف مايلي:

الملفوظ	الفعل الكلامي	الغرض الإنجازي
والله مانزيد نقلك.. نروحو عند الحاجة سكينة ص02.	نزيد –نقلك.	اليأس.

[1]محمد مدور: نظرية الأفعال الكلامية بين التراث العربي والمناهج الحديثة دراسة تداولية، قسم اللغة العربية و أدابها، غرداية، مجلة الوحدات للبحوث والدراسات، العدد 16، 2012، ص6.

طلقني.. طلقني ص05.	طلقني.	تعبر عن القلق.
ماتهدرشمعايا.. قاللك ضرك اطلقني.. خلاص ص05.	ما تهدرش.	الغضب.
في الحكاية هاذي كاملة ما غاضني والو.. غير الجيليةهذيك اللي راحت خسارة ص05	غاضني.	الحسرة.
بابابا.. والله راك أبهرتني بالذكاء انتاعك.. كيفاش قدرت تفهمها؟ ص06.	أبهرتني.	التعجب.
أحلامنا كلها تبخرت ص08.	تبخرت.	الحسرة والحزن والألم.
حلمنا نتزوجوويكونو عندنا ولاد ص 08	حلمنا.	التمني.
نموت على هذا الجو..	نموت.	الاعجاب.

المطر في عز الصيف.. حابة نعوم ص12.		
ضاع عمري كامل معاك ماشي غير الزين ص13.	ضاع.	الندم.
يا ربي كيفاش ندير ص15.	ندير.	الندم.
خلاص مانيشحابة الأولاد.. حابة نعيش برك.. مانيشحابة نموت في البحر ص23.	مانيشحابة.	إحساس بالخذلان والاحباط.
كنت خايف عليك ص08.	خايف.	الشعور بالود.
ايه على جالك ص08.	جالك.	تعبير عن القرب.

فقد انقسمت التعبيرات في الخطاب المسرحي (الفلوكة) إلى قسمين هما:

أ- **التعبيرات الاجتماعية:** وهي تلك الأفعال المتصلة بوجدان المتكلم والتي تقتضي في الوقت نفسه مشاركة المتلقي. ونضرب مثالا على ذلك قول المرأة: (طلقني.. طلقني) فالشخصية عبرت عن مشاعرها الكامنة في وجدانها بغرض القلق والتحد ويشاركها

المتلقي في الاحساس بهذه المشاعر إجتماعيا وفي القول الشخصية (حلمنا نتزوجو ويكونو عندنا ولاد) حيث عبرت عما يختلج في وجدانها من مشاعر التمني والرغبة في تحقيق حلمها ويشاطرها المتلقي في أمنياتها المستقبلية.

ب-التعبيرات النفسية: هي الأفعال التي تخص وجدان المتكلم وتعبر عن حالته النفسية ولا تقتضي بالضرورة مشاركة المتلقي؛ ونجد في مسرحية (الفلوكة) أشكالا متنوعة للتعبيرات نذكر منها:

ففي قول الشخصية (والله ما نزيد نقلك.. نروحو عند الحاجة سكينة)؛ نلمح فعلا إنجازيا غرضه القسم وفي جملة (كنت خايف عليك)؛ وغرضه الشعور بالود والتحبب ففي المثالين أبدت الشخصيتان مشاعرهما الكامنة في وجدانهما ولا يقتضي ذلك مشاركة المتلقي لمشاعرهما، ونجد مشاعر الحزن والألم والحسرة في قول الشخصية (أحلامنا كلها تبخرت).

وبهذا فجانب التعبيرات سواء أكانت الاجتماعية أم النفسية في الخطاب المسرحي يبرز بكل صدق وجدان المتكلم سواء أكان المتلقي يشاركها في ذلك أم تعبر عن حالة نفسية دون مشاركة المتكلم.

نستنتج من الفصل التطبيقي أن الأفعال الكلامية التي وظفت في مسرحية "الفلوكة" تخضع لتصنيف سيرل، بحيث وردت متنوعة بين إثبات، تعبيرية، إلزامية، توجيهية، لأن الخطاب المسرحي يمثل أفعالا وأقوالا لها ابعاد ومعاني وافتراضات، حيث استخدم مخرج

المسرحية في سرد الأحداث " اللغة العامية" لأن تمثل جل شرائح المجتمع الواقعي، موظفا بعض الحكم والأمثلة الشعبية الجزائرية، هذا لأن الخطاب المسرحي يكون مقروءا و مشاهدا.

خاتمـــــة

خاتمـــــــــــــــــــــــة:

من خلال بحثنا حول "تداولية أفعال الكلام في الخطاب المسرحي " الفلوكة"، للمخرج (أحمد العقون)، توصلنا إلى مجموعة من النتائج، وهي كالآتي:

- يعد مفهوم التداولية من أحدث المفاهيم كونه مفهوما يهتم بدراسة مقاصد المتكلمين من خلال دراسة اللغة.
- تسعى التداولية إلى معالجة الكثير من المفاهيم أهمها أفعال الكلام.
- يعود الفضل في نشأة مصطلح التداولية كتيار جديد إلى الفيلسوف الأمريكي تشارلز موريس.
- تعددت تعريفات التداولية لدى اللغويين والعلماء والفلاسفة، فمنهم من يرى أنها العلم الذي يهتم بدراسة المعنى أثناء الاستعمال ومنهم من يرى أنها دراسة استعمال اللغة في الخطاب.
- يعد السياق أحد أهم المرتكزات التي تستند عليها السانيات التداولية وذلك بدراسة اللغة أثناء الإستعمال.
- تعد الأفعال الكلامية النواة المركزية في التحليل التداولي.
- الخطاب المسرحي يمثل أقوالا وأفعالا لها معاني.
- قسم العرب أفعال الكلام إلى خبر وإنشاء وقاموا بالتفريق بينهما من حيث معياري الصدق والكذب.

- يعتبر أوستين المؤسس الأول لنظرية أفعال الكلام، و يمثل **سيرل** مرحلة النضج لها.
- قام سيرل بتعديل ما جاء به أوستين حيث قسم الأفعال الكلامية إلى أصناف منها: (الإخباريات، التوجيهيات، الإلزاميات، التعبيريات،).
- نظم الكاتب "سيف الدين بوهة" هذه المسرحية وفق مجموعة من الأفعال الكلامية المباشرة وغير المباشرة.
- تعددت الأغراض والقوى الإنجازية للأفعال الكلامية الواردة في مسرحية "الفلوكة" كالأمر و النهي والطلب والتذاء وغيرها.
- استعمل الكاتب (سيف الدين بوهة) في مسرحيته العامية ودمجها مع اللغة العربية الفصحى.
- إن مسرحية "الفلوكة" ضمن المشرحيات العربية الجزائرية الجديدة التي أبدع فيها الكاتب بكلماته وأفكاره المنسجمة واللغة المتسلسلة.
- نستنتج أن الفعل الكلامي في مسرحية "الفلوكة" نطق به المتكلم لينجز المخاطب فعلا.
- اتضح لنا أن الإستفهام قوة إنجازية مباشرة حرفية تتمثل في السؤال.

وفي الأخير نسأل الله التوفيق والسداد أن وفقنا إلى إنجاز هذا البحث، والحمد الله رب العالمين.

الملاحـــــــــق

- **نص مسرحية الفلوكة:**

المنظر شاطئ مهجور يمكن تواجد بعض الصخور .. قارب خشبي .. الوقت متأخر يمكن أن يكون أثاء الليل .. ظهور شخصيتان (إمرأة و رجل) الرجل يحمل أمتعة يضعها على القارب ثم ينصرف كي يأتي بأمتعة أخرى .. المرأة واقفة تتفحص المكان و علامات الخوف بادية على وجهها

الرجل : هيا عاونيني .. علاه راكي تتفرجي (يخرج مرة أخرى)

المرأة : (لا تجيب)

الرجل : (يدخل حاملا الأمتعة) مازلتي واقفة برك ؟

المرأة : خفت

الرجل : هايواه .. يسمى نعاودوا لحكاية من جديد ؟

المرأة : نزيدوا نصبروا شويا

الرجل : صبرنا بزاف من cesser le feu و حنا صابرين

المرأة : أسمعني نقولك .. خليني نزيد نشوف خالتي سكينة .. مرا كبيرة تسكن في الدوار تاعنا .. من بكري يحكيو عليها يدها فيها البركة

الرجل : أسمعي أنا الخرايفات هاذو ما نامنش بيهم .. و أنت حابة تدخليهملي في راسي بالذراع

المرأة : ماعليش .. ساعفني المرة هذي برك و خلاص

الرجل : يا مخلوقة كيفاش نساعفك .. رحنا لعمك ساعد لقصاصبي دارلك كمشة شب و شويا قطران فوحتيلنا بيهم الدار و ما نفعش .. رحنا لناناك زليخة سبعتلك بمخ الفكرون و قمقوم السردوك و ما نفعش .. رحنا لمقام سيدي بومقرقب سمانة و احنا بايتين في براكة مع قبر نباتو نشعلو في الشمع و نتهولو كي لمساخيط و ما نفعش .. عشر سنين و احنا من طبيب لطبيب و من سبيطار لسبيطار و ما كانش .. كيفاش حبيتيني نساعفك يرحم والديك

المرأة : شوف المرة هاذي الاخرة .. و الله ما نزيد نقولك .. نروحو عند الحاجة سكينة و نكملو الدوا اللي مدهولنا الطبيب و اذا ما ظهر والو نروح معاك وين تحب

الرجل : الدوا ؟ مازلتي برك تشربي في الدوا .. الدوا تاعي رميتو في بيدون الزبل حاشاك .. ليسطوما شلفطهالي .. خيري يا تهزي قشك و تطلعي للفلوكة يا نقلع و نخليك

المرأة : وين تخليني ؟

الرجل : (يصعد على متن القارب) ما نعاودش الهدرة

المرأة : حبس حبس (تصعد على متن القارب و هي تتباكى) نروح معاك .. بصح يكون في علمك لوكان كاشما يصرالي ولا نموت و الله و بالكفارة و صيام العام غير تخلصها غالية

الرجل : ايه نخلص

المرأة : و الله نمرمدك .. نفضحك قدام الناس و قدرك نجيبهولك في لرض .. و الله نعيا شاكية بيك للابوليس و الجادارمية و العسكر و الحماية المدنية .. نرشيك في الحبس ولا ما تعرفنيش واش نكون

الرجل : خلاص كملتي ؟ ديفوليتي شويا ؟ أشربي شويا ما تهدني .. هذا الخوف برك اللي راهو يخدملك

المرأة : ايه فكرتني .. ما شربت الدوا تاعي ما دهنت بالزيت المرقية (تفتح حقيبتها تتناول الدواء ثم تستخرج قارورة الزيت تجلس في مقدمة القارب و تدهن أطرافها بينما الرجل يقوم بدفع القارب الى البحر و يبدأ بالتجديف)

الرجل : (يلتفت إلى الخلف و بصوت عال) أبقاو على خير .. راهي ليكم .. أشبعو بيها .. أبقاو فيها وحدكم .. خليناهالكم .. كولوها .. أحرقوها .. يا و الله ما رانا راجعين

المرأة : كيفاش ؟ .. بعيد الشر .. أنا نرجع أخويا .. لالا نرجعوا كامل علاه نخليوهالهم ؟

الرجل : علاه نرجعوا ؟ .. قلتي نرجع ارجعي وحدك

المرأة : حنا نرجعوا وأنت دبر راسك

الرجل : علاه في قداه راكي انت باش ترجعوا ؟

المرأة : ماعلابالیش و ما يهمنيش .. لاشتا يرجع معايا واحد برك .. المهم مانرجعش وحدي .. وانت دبر راسك حاب تقعد أقعد مانحتمش عليك

الرجل : انت ماتحشميش على اصلك صح ... مازلتي ماديماريتيش بديتي تخططي باش تليكيديني .. اسمعي نقولك حاجة ... عندنا زوج جيليات .. راكي تشوفي فيهم .. هاهو واحد (يرميه فالبحر) والثاني هاهو (يلبسه) نليكيديك قبل ما تليكيديني .. و ضرك نقلب لفلوكة (يبدأ في محاولة اقلاب الفلوكة) و قال واش قال تقلبت بيهم لفلوكة في البحر هي ماتت مسكينة و راجلها منع

المرأة : حبس حبس .. واشبيك هبلت ؟ افهم واش راني نهدر

الرجل : يخي تعرفيني قليل فهامة .. بصح في هاذ ليزافير نفهمها طايرة فالسماء

المرأة : ياوحبس ياراجل .. والله ماتفهمها لا فالسماء لا فالارض لا فالبحر

الرجل : أنا ما نفهمش ؟

المرأة : علاه راك حارق بيا ؟ .. علاه راك مريسكي بيا و بروحك في فلوكة ؟

الرجل : على جال لولاد .. حاب نولي أب .. حاب نسمع كلمة بابا ونموت .. وانت راكي تخممي كيفاش ترجعي مع واحد أخر

المرأة : و انا على من راني نهدر ؟ حابة نولي مع وليدي ولا بنتي ولا ولادي وعلاه لالا

الرجل : آاااه (يصمت وينظر إلى الجهة التي رمى فيها الجيلي)

المرأة : (بغضب) هنا بزاف .. كثرت على ما وصاوك .. قلتلي كليتيلي دراهمي و قلت ماعليش .. قلتلي درتي الشر في والديا ودعاويهم اللي خرجوا فينا اوعقبتهالك .. قلتلي انت عاقرة وانت لباس عليك .. قلت بالاك عندو الحق .. بصح كي وصلت تتهمني بالخيانة هنا تحبس .. المرة هذي و الله ما نفوتها

الرجل : (بعد صمت قصير) هاني حابس

المرأة : (تصرخ) طلقني .. طلقني

الرجل : ديفوليتي شويا ؟.. لباس؟

المرأة : ما تهدرش معايا .. قلتلك ضرك اطلقني .. خلاص .. حملتك وحملت هبالك بزاف

الرجل : حتى انت خطرة اخرى كي تعودي تهدري وضحي .. علابالك فالبحر العبد المخ انتاعوا يتقفل شويا ماشي كيما لرض عندو وين ايبوزي

المرأة : مازلت برك في الخريط انتاعك .. انت مخك عمرو ما تحل .. عمرو ما خدم راه جديد .. شغلوا شويا خدمو د يرلو(on)

الرجل : في الحكاية هاذي كاملة ما غاضني والو .. غير الجيلية هذيك اللي راحت خسارة

المرأة : علاه ماعندكش وحدة زايدة ؟

الرجل : احنا في زوج جبت زوج

المرأة : (صمت قصير) جبت زوج ؟

الرجل : ايه

المرأة : وحدة أنت طيشتها ؟

الرجل : ايه

المرأة : يعني هو من المفروض كل واحد يطيش تاعو ؟

الرجل : ايه

المرأة : يعني الجيلي اللي راك لابسوا تاعي ؟

الرجل : ايه

المرأة : بابابا .. والله غير راك أبهرتني بالذكاء انتاعك .. كيفاش قدرت تفهمها ؟ و في البحر؟

الرجل : راكي تعرفي راجلك يطير .. مع البحر يفتح شويا المخ .. يخليه يتنفس...

المرأة : هاتها

الرجل : واش؟

المرأة : الجيلي

الرجل : خليها برك .. سلفيهالي .. ياسيدي بيعيهالي

المرأة : قتلك هاتها ولا ما تفراش اليوم

الرجل : تهددي فيا ؟ والله ما تديها و نعتيلي شطارتك

المرأة : أناني .. هذي هي طبيعتك .. تحب غير روحك

الرجل : يخي يقولوا ناس بكري المومن يبدا بنفسو

المرأة : المومن يبدا بالأمانة اللي في رقبتوا .. ماشي يخمم غير كيفاش يمنع روحو

الرجل : يخي تضلي تقولي انا بنت لبحر و عوامة وبابا بحري ويصيد بالشبكة

المرأة : علاه .. نكذب ؟

الرجل : حاشا ما قلت والو

المرأة : عوامة و نص .. وعييت نضرب مع بابا باليومين فالبحر.. كي نعود نعوم الحوتة تغير مني

الرجل : أنا سمعت باللي كنت اديري des stages في العومان للساردينة

المرأة : راك شايخ بيا ولا واش ؟

الرجل : لا لا .. سمعت برك

المرأة : نقولك حاجة .. راهو ليك الجيلي .. وقت الصح والله ما ينفع

الرجل : و الله غير هدرة صواب .. هاذو هوما الرجالة .. وقت الصح ما ينفع غير (بصوت منخفض) الجيلي (يخرج بوصلة من جيبه ويراقب حركة الرياح) يضهرلي تحرك شويا الريح

(يفتح الشراع بينما تدهن المرأة جسدها وتغني أغنية يا محلى الفسحة على موج البحر ل سيليس ميادة .. يقترب منها الرجل و يغني معها)

الرجل : أحلامنا كلها تبخرت

المرأة : المهم تحقق واحد منهم .. عمرلي حياتي ونساني في كل أحلامي

الرجل : حلما نتزوجو و يكونو عندنا ولاد

المرأة : ايه .. قلنا نجيبوا 4

الرجل : لا انا كنت حاب أكثر 5 – 6 – 7– 8 المهم أكثر من 4 ..انت اللي حبيتي 4

المرأة : ايه .. كنت حابة 2 ولاد و 2 بنات .. هكذا أنا نقدر على تربيتهم وأنت تقدر على معيشتهم .. و هوما يتونسوا ببعضاهم.

الرجل : انا ماكنتش نخمم هكذا .. كنت نقول يترباو كيما تربينا حنا و الرزق على الله .. قبلت ب 4 غير على جالك

المرأة :على جالي ؟

الرجل : ايه على جالك

المرأة : كيفاش على جالي؟ (تتدلل)

الرجل : هكذا

المرأة : كيفاش هكذا ؟

الرجل : على جالك و خلاص

المرأة : قول برك

الرجل : واش نقول ؟

المرأة : قول .. قولها

الرجل : كنت..

المرأة : قولها برك .. علاه .. قول

الرجل : كنت خايف عليك

المرأة : امممم (موسيقى رومنسية)

الرجل : خايف على الوردة لا تتعب تذبال و تودر ريحتها الطيبة

المرأة : الوردة عمرها ما تذبال و هي مغروسة في أرض طاهرة و مسقية بماء نقي

الرجل : تفاهمنا بين مزيود و مزيود نخليو عامين ولا ثلاثة .. هكذا انت ترتاحي...

المرأة : و هو يشبع من حنانتي و عطفك

الرجل : الذكورة سميناهم نضال و ثائر

المرأة : و لبنات نجمة و حورية

الرجل : الحق الحق .. اسم نجمة ما كانش عاجبني بزاف .. بصح على جالك قبلت

المرأة : عل جالي ؟

الرجل : ايه على جالك .. كنت حابها الضاوية

المرأة : حتى أنا اسم ثائر ماكانش عاجبني خلاص .. كنت حابتو حليم

الرجل : حليم ؟

المرأة : ايه حليم .. اسم روعة

الرجل : شكون حليم هذا ؟

المرأة : اسم وليدي

الرجل : وينا وليدك ؟

المرأة :اللي حلمت بيه

الرجل : وتزيدي تحلمي بيه ؟

المرأة : و مازلت

الرجل : مازلتي ؟

المرأة : ايه مازلت و نبقى .. و أنت شكون الضاوية هذي

الرجل : الضاوية ضاوية .. حاجة ضاوية .. جاية من النور .. بصح أنا حاب نفهم شكون حليم ؟

المرأة : حليم .. جاي من الحلم .. حاجة حليمة .. يعني ما يأذيش .. عاقل ضريف

الرجل : عاقل وضريف ؟ ضرك تقوليلي واش يكون حليم ؟ كان يقرا معاك ؟ جاركم ؟ ولد خالتك ؟ أهدري...

المرأة : واش بيك هبلت ؟

الرجل : هبلت ؟ كي كشفك ربي بانتلك هبلت .. قتلك شكون هو حليم ؟

المرأة : أنت مهبول و موسوس و مريض نفسيا .. لازملك تروح تشوف طبيب .. هكذا أنا ما نقدرش نعيش معاك .. طلقني .. طلقني

صوت الرعد والبرق .. تفزع المرأة وترمي نفسها في حضن الرجل .. تبقى بعض اللحظات .. تسقط قطرات المطر .. تشعر المرأة بقطرات المطر .. تنتبه أنها في حضن الرجل .. تدفعه و تنسحب .. يسرع الرجل يصنع خيمة .. يدخلان داخل الخيمة

المرأة : أنت متأكد بلي شفت النشرة الجوية ؟ .. يخي قلت الجو رايح يكون مليح

الرجل : ماشي أنا اللي قلت .. هوما اللي قالوا

المرأة : علا بالي هوما اللي قالوا ...ضرك تبقى تحاسب فيا على كل كلمة نقولها ؟

الرجل : مانيش نحاسب فيك .. فكرتك برك

المرأة : قلتلي قالو الجو دافي .. ماكانش الرياح .. السما صافية ماهيش مغشاة بالسحب

الرجل : و في اللخر قالوا .. و الله اعلم

المرأة : هاذي باينة الله اعلم

الرجل : هذي اللي رانا فيها هي حكاية و العلم للهJustement

المرأة : نموت على هذا الجو .. المطر في عز الصيف ...حابة نعوم

الرجل : هبليتي ؟

normalالمرأة : علاه ..

الحوت في البحر Normal الرجل :

المرأة : علاه علاه .. عومة صغيرة برك

الرجل : والو .. راكي تشمختي .. روحي بدلي قشك

المرأة : يااااه .. (تجري الى حقيبتها بفزع) آ خلايا تفضحت

الرجل : واش كاين غير الخير ؟

المرأة : تفضحت .. تفضحت

الرجل : خير ان شاء الله واش بيك ؟

المرأة : (تخرج مرآة من حقيبتها وتنظر الى وجهها و تصرخ) راحلي ال résille

(تخرج علبة التجميل و تبدأ بوضع المساحيق في وجهها)

الرجل : واش راكي ديري ؟

المرأة : تفضحت

الرجل : شكون راه شايفك ؟

المرأة : نحب نكون ديما مليحة

الرجل : قالك ناس بكري .. لمليح بلا مسيح

المرأة : واش تقصد؟

الرجل : (يتجاهلها ويخرج منشفة من الحقيبة .. يمسح رأسه)

المرأة : راني نهدر معاك

الرجل : (يتجاهلها)

المرأة : ضاع عمري كامل معاك ماشي غير الزين .. قبل ما نتزوج بيك كنت الله الله .. الشعر لصفر هابط تقول عليه خيوط ذهباني .. العين فنجان زرقة بلون البحر .. حورية الله يبارك عليا

الرجل : والله صح نشفا عيك .. هذيك بكري

المرأة : الحمد لله ستعرفت مرة في حياتك

الرجل : نشفا عليك مليح قبل ما ندير النواظر

المرأة : قبل ما ادير النواظر ؟

الرجل : يسمى كي رحت للطبيب تاع العينيين واعطاني النواظر تبدلولي الالوان برك

المرأة : يعطيك لعما .. انا النهار اللي تزوجت بيك فسخت .. نهار العرس ضربتني امك بهديك الخزرة يالطيف .. حسيت ركايبي فشلوا

الرجل : آاااا .. اسمعي ماتجبديش لعجوز

المرأة : أمك فيها العين هيه

الرجل : آاااا هنا تعديتي حدودك .. انا اللي يوصلي للعجوز يسميوه لعب بروحو

المرأة : ياو أنا النهار اللي عرفتك اللي لعبت بروحي .. راني حايرة واش عجبني فيك .. ما فيك ما يصلح .. لا زين لا بها لا طاي لا دراهم لا ضرافة لا حنانة .. حيط يا بن عمي .. والله تطلع للسماء و تنزل درتيلي السحور

الرجل : أنا سحرتك ؟

المرأة : سحرتني ايه .. نوكل عليك ربي ضيعتلي عمري .. (تصرخ) طلقني طلقني

الرجل : نقصي صوتك .. ما تعيطيش

المرأة : ما تسكتنيش .. سكت معاك بزاف .. حتى فالبحر في اتساع ربي وتقولي ما تعيطيش

صور من مسرحية "الفلوكة":

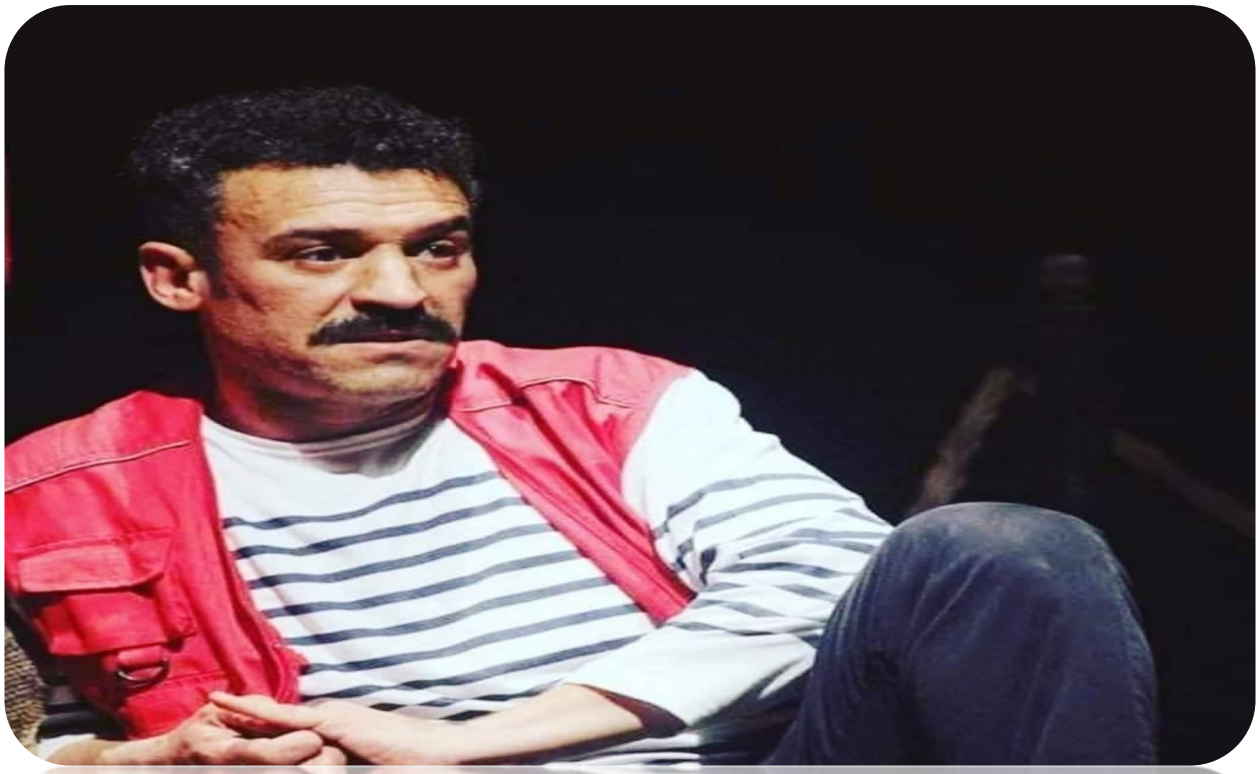

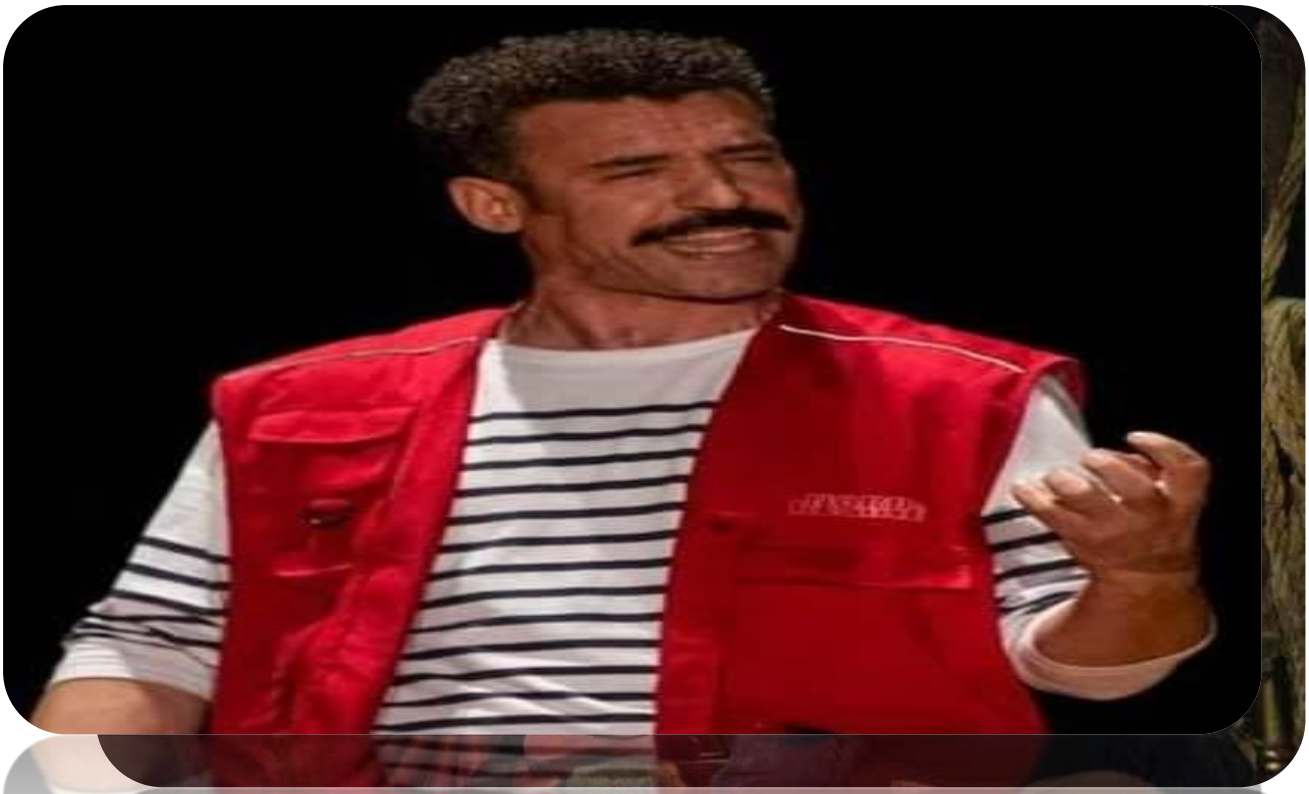

وزارة الثقافة والفنون
بدعم من صندوق ترقية الفنون والآداب
جمعية الصرخة للمسرح - سكيكدة-
سيف الدين بوهة
صبرينة قريشي
الفلوكة
الإياء New
ElAyemnews

المصادر والمراجع

قائمـــــــــــــــــــــــــــــــة المصادر والمراجع.

- **القر آن الكريم.**

أولا-المراجع العربية

1. أبو الحسن عبد الحميد سلام: حيرة النص المسرحي بين الترجمة والاقتباس والإعداد والتأليف، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر،ط2، 1993.
2. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، 1988.
3. إدريس مقبول: الأفق التداولي "نظرية المعنى و السياق في الممارسة التراثية العربية"، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، عمان،ط1، 2011.
4. أرسطو، فن الشعر، تر: إبراهيم حمادة ، مكتبة أنجلو المصرية، ط1، 1990.
5. أن روبول وجاك موشلار: التداولية اليوم " علم جديد في التواصل"، دار الطليعة للنشر و التوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2003.
6. بهاء الدين محمد مزيد: تبسيط التداولية من أفعال اللغة إلى البلاغة الخطاب السياسي، دار شمس للنشر و التوزيع، القاهرة،ط1، 2010.
7. جواد ختام: التداولية اصولها و اتجاهاتها، دار الكنوز للمعرفة، عمان، ط1، 2016.
8. جواد ختام: التداولية أصولها و اتجاهاتها، دار الكنوز، همان، 2016،ط1.
9. حافظ إسماعيل علوي، التداوليات، علم استعمال اللغة، عالم الكتاب الحديث، أربد الأردن، ط2 ،2014.

10. حامد خليلي: المنطق البراغماتي عند بيرس، دار الينابيع، مصر، 1996.

11. حسن الأنصاري: الأثر الدلالي في الخطاب المسرحي بين مدونة المكتوب و فضاء النص، قسم الفنون و الدراسات الأكاديمية العربية المفتوحة، دار الأمل، مصر، 2011.

12. حسن جمعة: جمالية الخبر و الإنشاء، دراسة بلاغية إنشائية جالية، اتحاد كتاب العرب، دمشق ، د.ط، 2005.

13. خليفة الميساوي: المصطلح اللساني و تأسيس المفهوم، منشورات ضفاف للاختلاف، الجزائر، ط1، 2013.

14. خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم بيت الحكمة، للنشر و التوزيع، 2009 ط 1.

15. خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر و التوزيع، ط1، 2009.

16. الرويلي ميجان، و البارعي سعد: دليل الناقد الأدبي، ، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ط2، 2000.

17. سحالية عبد الحكيم: التداولية، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة، العدد 5، مارس 2009.

18. سعيد حسن بحيري: علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة 1997.

19. السيد أحمد الهامشي: جواهر البلاغة، تحقيق: أحمد جاد، دار الغد الجديد، القاهرة، ط1، 2014.

20. سيف الدين بوهة: مسرحية الفلوكة، د.ط،د.ت، د.م.

21. سيد هاشم الطبطبائي: نظرية أفعال الكلام بين فلاسفة اللغة المعاصرين و البلاغيين العرب، مطبوعات جامعة الكويت، 1999.

22. شحدة فارغ: موسى عمايدة وآخرون: مقدمة في اللسانيات المعاصرة، دار وائل للنشر، ط3، 2006.

23. شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.

24. صبيحة عودة زغرب: جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان،ط1، 2003.

25. صلاح إسماعيل عبد الحق: نظرية المعنى في فلسفة بول غرايس، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، 2005.

26. عادل النادي: مدخل إلى فن كتابة الدراما، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة، 1993.

27. عبد السلام هارون: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخازجي، مصر، ط2، 1977.

28. عبد العزيز عتيق: علم المعاني، دار الأفاق العربية، القاهرة، مصر، 2004.

29. عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، 2004.

30. عبد الهادي بن ظاهر الشهري: استراتيجيات الخطاب، مقاربة نحوية تداولية، ليبيا، ط1، 2004.

31. عز الدين جلاوجي: الفن المسرحي في الأدب الجزائري، دار هومة، ط2000،1 .

32. العزيز حمودة: البناء الدرامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر،2018.

33. فرنسوار أرمينيكو: المقاربة التداولية، ترجمة: سعيد علوش، مركز الإنماء القوميالمغرب.

34. فوزي الشايب: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، عالم الكتب الحديث، الأدرن، ط2، 2004.

35. محمد علي سلطاني: المختار من علوم البلاغة و العروض، دار العصماء، دمشق، سوريا، ط1، 2008.

36. محمود أحمد نخلة: أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة، الإسكندرية، 2002.

37. مخلوف بوكروح: ملامح عن لمسرح الجزائري، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، مركز الطباعة، الرغاية، الجزائر، 1982.

38. مرتضى جبار كاظم: اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني: قراءة استكشافية للتفكير التداولي عند القانونيين الطبعة الأولى، دار وكتبة عدنان، للنشر و التوزيع، بغداد، 2015.

39. مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب ، دار الطليعة للطباعة والنشر بيروت،ط1، 2005.

40. مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

41. نحلة محمود أحمد:أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة، الإسكندرية، 2002.

ثانيا: المراجع المترجمة.

1. ألارديكس نيكول: علم المسرحية، ترجمة: دريني خشبة، دار سعاد صباح، الكويت، ط2.

2. أن أوبرسفلد: الاقتباس المسرحي من النص إلى الركح، ترجمة: منشورات سينما وتلفزيون، مطبعة القيروان، 2011.

3. أن روبول جاك موشلار: التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ترجمة: سيف الدين غفوس محمد الشيباني، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

4. أوستين: نظرية أفعال الكلام العامة، كيف ننجز الأشياء بالكلام، ترجمة: عبد القادر الفينيقي، افريقيا الشرق، 1991.

5. باتريس بافيس: معجم المسرح، ترجمة: ميشال خطار، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت لبنان، ط2015،1.

6. برند شبلنر: علم اللغة والدراسات الأدبي، ترجمة: محمود جاد الرب، كلية الأداب، جامعة سعود الرياص، ط1، 1991.

7. جورج يول: التداولية، ترجمة: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرونن بيروت، لبنان، ط1، 2010.

8. جون سيرل: العقل واللغة والمجتمع، (الفلسفة في العالم الواقعي)، ترجمة: سعيدالغانمي، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2006.

9. جيرالد برنس: قاموس السرديات، ترجمة:السيد إمام، دار ميريت، ط1 ،2003.

10. الجيلالي دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية، ترجمة: محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.

11. رومان جاكبسون: اللسانيات الشعرية، ترجمة: محمد الولي، و مبارك حنون، سلسلة المعرفة الأدبية، الشابكة، 1988ط1.

12. فردب ميليت: فن المسرحية، ترجمة: صدقي حطاب، مراجعة: محمود السمرة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1986.

13. فيليب بلانشيه: التداولية من أوستين إلى غوفمان، ترجمة: صابر حباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع اللاذقية، سوريا، ط1، 2007.

14. لىندا كاوغىل، فن رسم الحبكة السىنىمائية، ترجمة: محمد منىر الأصبحي، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سورىا ، 2013.

15. هانس روبرت ياوس: نحو جمالية للتلقي، ترجمة: محمد مساعدي، منشورات الكلية المتعددة التخصصات بتازة، دار الأفق للطباعة، 2005.

ثالثا: المعاجم و الموسوعات.

1. إبراهيم حمادة: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار الشعب، القاهرة، د.ط.

2. ابن منظور الإفريقي: لسان العرب، مادة (دول) ، دار صادر، بيروت، 2004، ط 3، ج 11.

3. أبو يعقوب السكاكي: مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1980.

4. أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام: محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج2، 1979.

5. أحمد بن فارس: الصحابي في فقه اللغة وبين العرب في كلامهما، المكتبة السلفية، مطبعة المؤيد، القاهرة، مصر، د.ط، 1910.

6. بديع يعقوب، ميشال إميل: المعجم المفضل في اللغة والأدب، مج2، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1.

7. بطرس البستاني: قاموس محيط المحيط، مكتبة لبنان،د.ط، ، مج1887،1.

8. الجوهري إسماعيل بن حماد خليل مأمون تيماء: **معجم** الصحاح، دار المعرفة لبنان، ط3، 2008.

9. الخطيب القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ج1، 1993.

10. الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تحقيق: داود مسلوم و أخرون، مكتبة لبنان، ط1، 2004.

11. الزمخشري جاداالله بن أحمد: أساس البلاغة، تحقيق: هزيد لقيم، شوقي المعرفي، مكتبة لبنان، ط1، 1988.

12. الزمخشري: أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ، الجزء1، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان الطبعة 1، 1998.

13. سعد الدين التفتزاني: شرح مختصر على تلخيص المفتاح، تحقيق: عبد المفعال الصعيدي، ج1، د.ط.

14. الفيروز أبادي: معجم الوسيط ، دار الدعوة، إسطنبول، تركيا، ط1989،2 ج01.

15. السيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة، تحقيق أحمد جاد، دار الغد الجديد، القاهرة، ط1 ،2014.

رابعا: الرسائل والأطروحات الجامعية:

1. أحلام صواح: أفعال الكلام في نهج البلاغة للإمام علي رضي الله عنه، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، 2012-2013.

2. بن عيادة فتيحة: مصطلحات التداولية بين المعجم و الإستعمال، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في المعجمية و صناعة المعجم، 2014-2015.

3. جمال شلباب: البلاغة العربية والتداولية، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، عدد 5 ، مارس، 2020.

4. خيران مروة، زنينة إيمان: التداولية قراءة في المفهوم و الإجراء، تقرير تربص مكمل لنيل شهادة الماستر، تخصص تعليمية اللغات، قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2020.

خامسا: المجلات والدوريات.

1. جوزيف فريال: خصوصية اللغة المسرحية، ترجمة:صالح راشد، مصر، جملة فصول، القاهرة، مصر، العدد 1، 1995.

2. حكيمة بوقرومة: نظرية الأفعال الكلامية عند أوستين و سيرل و دورها في البحث التداولي، قسم اللغة و الادب العربي، كلية الاداب و اللغات، جامعة المسيلة.

3. رانيا حجام، عفاف تدرانت: أفعال الكلام في شعر محمود درويش–نماذج مختارة–، تخصص: لسانيات عربية، قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الأداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي أم بواقي، 2020.

4. زعفان يوسف: مقاربة سيميولولسانية للخطاب المسرحي، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، المجلد07، العدد08، فيفري 2023.

5. سامية أسعد: الشخصية المسرحية، مجلة عالم الفلكر،، العدد 4، الكويت، 1988، المجلد 18.

6. سعاد محمد خضر: الأدب الجزائري المعاصر (دراسة أدبية نقدية)، منشورات المكتبة العضرية،بيروت، 1967.

7. شريبط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، 1947 – 1985، منشورات إتحاد الكتاب العرب، 1998.

8. شنان قويدر: تحليل الخطاب و التداولية، قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة مسيلة.

9. صابر الحباشة: الحجاج في التداولية "مدخل إلى الخطاب البلاغي"، مجلة ثقافات، مصر، 2011.

10. صالح بو شعور محمد أمين وشوالمي الحبيب: توظيف التراث و الحكاية الشعبية في المسرح الجزائري عبد الرحمان ولد كاكي أنموذجا، مجلة التراث والتصميم، المجلد الأول، العدد 1، 2021.

11. عاطف فضل: الخطاب وعلم اللغة التداولي، جامعة الزرقاء، الأربعاء 16 محرم 1435هـ- الموافق 20 تشرين الثاني 2013م.

12. علجية أيت بوجمعة: التداولية دراسة في المجالات و الفروع، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

13. علي الراعي: المسرح في الوطن العربي، ،عالم المعرفة، الكويت، العدد2، 1999.

14. عمار لعويجي: علاقة البلاغة بالتداولية، مجلة علوم اللغة العربية و آدابها، جامعة الوادي، العدد 5.

15. عمر بلخير: تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، الطبعة الثانية، دار الأمل للنشر والتوزيع، المدينة الجديدة، تيزي وزو.

16. عواد علي: تعدد الأصوات في الخطاب المسرحي، مجلة الدراما، العدد1، عمان، 1996.

17. غسان غنيم: الخطاب في المسرح، العدد الخاص، أشغال المتلقي الدولي الرابع تحليل الخطاب، سوريا.

18. غسان غنيم: الخطاب في المسرح، مجلة الأثر، العدد الخاص: أشغال المتلقي الدولي الرابع في تحليل الخطاب، سوريا.

19. فطومة الحمادي: تداولية الخطاب المسرحي، عفور من الشرق لتوفيق الحيكم، أنموذجا، الملتقى الدولي الخامس، سمياء النص الأدبي، جامعة تبسة.

20. كمال غالم: الخطاب المسرحي بتحديد المصطلح، جسور المعرفة، العدد العاشر، جوان، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2017.

21. محمد سراج الدين: فن المسرحية وسعته في الأدب العربي، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتاغونغ، مجلد 3، ديسمبر 2006.

22. محمد عباس حنتوش، شيماء حسي طاهر: شخصية المرأة في نصوص ابسن ولوركا، قسم الفنون المسرحية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، مجلة مركز بابل، العدد1، المجلد 5.

23. محمد مدور: نظرية الأفعال الكلامية بين التراث العربي والمناهج الحديثة دراسة تداولية، مجلة الوحدات للبحوث والدراسات، قسم اللغة العربية و أدابها، غرداية، العدد 16، 2012.

24. مقدس نورة: تداولية الخطاب المسرحي، كلية الآداب و اللغات و الفنون ، جامعة الجيلالي إليابس، سيدي بلعباس.

25. نصيرة غماري: نظرية أفعال الكلام عند أوستين، مجلة اللغة و الأدب، عدد17، جامعة الجزائر، 2006.

26. نورة الوحدة: التداولية علاقتها بالعلوم الأخرى و تطبيقاتها بغيرها من المجالات، محاضرة في الجامعة الإسلامية الحكومية بالنكاريا.

27. هاجر مدقن: التحليلي التداولي، الأفق و الإجراء التطبيقي في الجهود التعريفية العربية.

سادسا: المراجع الأجنبية.

1. Michael Stubbs. Discourse Analysis.Oxford Basil Blackwell.1983.

سابعاً: المواقع الإلكترونية.

1. ./http://elearning.centre-univ-mila.dz

2. المسرح الوطني الجزائري: WWW.tna.dz.

3. جميل حمداوي: التداولية و تحليل الخطاب، www.alukah.net.

4. مبدوعة كريمة ، فن المسرح الجزائري، موقع WWW.UNIV.CHLEFDEZ.

الفهـــــــــــــــــــرس

العنوان	الصفحة
- البسملة.	
- شكر وعرفان.	
- الإهداء.	
- مقدمة.	أ
الفصل الأول: التداولية والخطاب المسرحي "مفاهيم عامة"	
تمهيد.	**6**
أولا- التداولية.	**7**
1. مفموم التداولية.	7
أ- لغة.	7
ب- إصطلاحا.	9
2. نشأة التداولية.	16
3. أهمية التداولية.	18
4. التداولية وعلاقتها بالعلوم الأخرى.	20
5. التداولية والخطاب المسرحي.	23

ثانيا- الخطاب المسرحي.	25
1- تعريف الخطاب المسرحي.	25
2-نشأة الخطاب المسرحي.	29
3- خصائص الخطاب المسرحي.	29
4- عناصر الخطاب المسرحي.	31
5-الخطاب المسرحي الجزائري.	33
الفصل الثاني: نظرية الفعل الكلامي.	
تمهيد.	37
أولا- تقديم نظري.	38
ثانيا- نظرية الفعل الكلامي.	38
1- أفعال الكلام.	39
2-مفهوم الفعل الكلامي.	40
2-1- الفعل.	40
أ- لغة.	40
ب- اصطلاحا.	41
2-2- الكلام.	41

أ- لغة.	41
ب- اصطلاحا.	42
3-الفعل الكلامي.	43
4-نشأة الفعل الكلامي.	43
5-أفعال الكلام في الفكر اللساني الغربي.	45
أ- الأسلوب الخبري.	47
ب- الأسلوب الإنشائي.	49
6-نظرية علم المعاني ونظرية الأفعال الكلامية.	53
7-الفعل الكلامي في الفكر اللساني الغربي.	52
أ- الفعل الكلامي عند (أوستين).	53
ب- الفعل الكلامي عند (سيرل).	54
8-أفعال الكلام عند أوستين.	55
9-تصنيف أفعال الكلام.	59
أ- الأفعال التوجيهية.	59
ب- الأفعال الإلزامية.	59
ت- الأفعال التعبيرية.	59
ث- الأفعال الإخبارية.	60

ج- الأفعال الوعدية.	60
خلاصة الفصل	61
الفصل الثالث: أفعال الكلام في الخطاب المسرحي مرحية "الفلوكة"	
تمهيد.	63
1-التعريف بالمدونة.	64
2-التعريف بالكاتب.	64
3-الشخصيات.	66
أ- الشخصيات الرئيسية.	66
ب- الشخصيات الثانوية.	71
ثانيا: البعد التداولي للخطاب المسرحي مسرحية "الفلوكة" من خلال أفعال الكلام	
1- الإخباريات.	72
2- التوجيهات.	78
3- الإلزاميات.	81
4- التعبيرات.	84
خاتمـــــــــــــة	90
ملاحق.	93
قائمة المصادر والمراجع	108
الفهرس	122